رفع الستور

عن متعلق الجار والمجرور

للعالم عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي

(المتوفى: ١١٤٣هـ).

(دراسة في المنهج والمصادر مع تحقيق النص)

تأليـــف

د/ إيمان أحمد عبد التواب محمد

مدرس اللغويات بكلية الدراسات الإسلامية

والعربية بنات - بني سويف

رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور

(دراسة في المنهج والمصادر مع تحقيق النص)

الملخص:

رسالة: (رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور) هي إحدى مؤلفات عالم من علماء دمشق، وهو: عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني النابلسي (المتوفى: ١١٤٣هـ). وهي تبحث مسألة مهمة من مسائل النحو العربي، ألا وهي التعلق، وهو حكم من أحكام ما يُشبه الجملة(الظرف والجار والمجرور)، فهي تبحث في متعلق الجار المجرور والظرف، ما معنى التعلق؟ وما المتعلِّق؟ وما المتعلَّق به.

وقد بحث هذه المسألة العديد من النحاة؛ فشبه الجملة من المكملات التي لا يمكن التعامل معها بمعزل عمَّا تتعلق به، وقد درسها ابن هشام في مغني اللبيب في باب (ذكر أحكام ما يشبه الجملة وهو الظرف والجار والمجرور- ذكر حكمهما في التعلق)، وقد تناولها بالبحث هذا العالم الدمشقي صاحب التصانيف الكثيرة، وتعد هذه الرسالة إحدى نتاجه اللغوي، فقد كان شاعرًا عالمًا بالدين والأدب، وقد ألقى ابن النابلسي الضوء على المتعلَّق به من أكثر من جهة : نوع المتعلق- ذكره، وحذفه- خاصًا أو عامًّا.

وقد اقتضت طبيعة البحث أن يكون في: مقدمة، وقسمين، ثم ذيَّلت التحقيق بفهارس لآيات القرآن والمصادر والمراجع، ثم فهرس تفصيلي لمحتويات البحث.

أمَّا المقدمة: فقد تناولت أسباب اختيار هذه الرسالة، وخطة البحث.

وأمَّا القسم الأول فقد تناول الدراسة، واشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: تعريف موجز للمولى خسرو صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي: نسبه، وشيوخه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

المبحث الثاني: التعريف بمؤلف المخطوط (ابن النابلسي): اسمه، ونسبه، ومكانته العلمية، وشيوخه وتلاميذه، ووفاته.

المبحث الثالث: دراسة في مصادر الرسالة، ومنهج المؤلف فيها، وشواهده.

وأمَّا القسم الثاني: فقد خصصته لتحقيق الرسالة: وصف نسخ المخطوط، وتوثيق نسبته، ومنهج تحقيقه، ثم صدَّرت النص المحقق بصورة ضوئية من نسخ المخطوط، ثم النص المحقق، ثم ذيَّلت بفهارس تفصيلية حتى تتم الفائدة.

الكلمات المفتاحية: عبد الغني –التعلق–الجار والمجرور–ابن النابلسي.

Lifting the constitution on the neighbor and the criminal (Study in curriculum and sources with text achievement)

Abstract:

The letter of (RAFEA ALSOTOR AN MOTALEK Al-Jar and Al-Majrour) Is one of the books of one of the scolars of Damascus, Abd Elghany bn Esmaeal bn Abd elghany Alnabolsy(deceased: 1143 AH).

It discusses an important issue of Arabic grammar, which is attachment, which is one of the provisions of what is similar to the sentence (adverb, Al-Jar and Al-Majrour). And what is related? And what is related to it.

This issue was discussed by many grammarians, as Ibn Hisham studied it in the chapter (mentioning the provisions of what is similar to the sentence, which is the adverb, the Al-Jar and Al-Majrour - mentioning their rulings in attachment), and this Damascene scholar, who has many classifications, dealt with it in the research, and this letter is one of his linguistic products, as it was A poet, a scholar of religion and literature, Ibn Al-Nabulsi sheds light on the one related to it from more than one point of view: the type of related - mentioning it, and omitting it - specific or general.

Keywords: Abdul Ghani- attachment - Al-Jar and Al-Majrour - Ibn Al-Nabulsi.

المقدمة

الحمد لله حمدًا كثيرًا طيبًا مباركًا فيه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين، والتابعين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين.

وبعد،،،

فقد منَّ الله عليّ بأن جعلني من الذين يشاركون في التحقيق العلمي، وإحياء تراث السابقين، وإخراج جهودهم من خزائنها، وقد اخترت من هذا الكم الهائل رسالة صغيرة تناولت بالبحث مسألة مهمة من مسائل النحو بعنوان: (رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور)، لعالم جليل تجاوز عدد مؤلفاته الثلاثمائة كتاب ورسالة في مختلف العلوم، وهذه الرسالة تعليق على حاشية المولى خسرو على تفسير البيضاوي .

والذي دفعني إلى تحقيق هذه الرسالة ما يأتي:

١-أنَّها تتناول قضية مهمة من قضايا النحو وهي أحكام الظرف والجار والمجرور، وحكمهما في التعلق، وحذف المتعلق، وهي من المسائل المهمة في الدرس النحوي.

فشبه الجملة (الظرف، والجار والمجرور) من المكملات التي لا يمكن التعامل معها دون النظر إلى ما تتعلق به سواء أكان ظاهرًا أم مقدَّرًا، فكانت الحاجة لدى الباحثين لدراسة هذا التركيب وأحكامه، والوظيفة النحوية التي يؤديها.

٢-أنَّ هذا العالم له مؤلفات في علوم شتى، فهو عالم موسوعي غزير المواهب، وهذه الرسالة تمثل جزء من نتاجه النحوي.

وقد سار البحث على النحو الآتي:

المقدمة.

القسم الأول: **الدراسة:** ويتضمن هذا القسم ثلاثة مباحث: **الأول:** ترجمة موجزة للمولى خسرو صاحب الحاشية، **والمبحث الثاني:** ترجمة لابن النابلسي صاحب الرسالة، وقد جاء في الترجمة: اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومكانته العلمية، ومؤلفاته، ووفاته.

المبحث الثالث: الحديث عن الرسالة، ومنهج المؤلف فيها، ومصادره.

القسم الثاني: **التحقيق**:

وفيه وصف نسخ المخطوط، وتوثيق نسبته ، وعرض نماذج مصورة من المخطوط، ثم النص المحقق، مع تصحيح عبارته، وتخريج شواهده قدر استطاعتي.

ثم خاتمة ذكرت فيها ما توصلت إليه من نتائج، وقد تلا ذلك الفهارس الفنية.

وقد اعتمدت في تحقيق هذا المخطوط على نسختين، إحداهما بخط المؤلف، لكنها ناقصة من الآخر كثيرًا، وهي في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم(٩١٢١)، والنسخة الثانية بخط تلميذ المؤلف، وهي في مكتبة وهبي أفندي بتركيا، برقم(١١٨).

وختامًا فلابد من وجود خلل في هذا البحث؛ فكل ابن آدم خطاء، ولكن حسبي ما بذلته من جهد، فإن أصبت ففضل من الله ومنة، وإن أخطأت فلي أجر الاجتهاد.

والحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا محمد، وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الأول: الدراسة

اشتمل على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: ترجمة موجزة للمولى خسرو صاحب الحاشية على تفسير البيضاوي.

المبحث الثاني: ترجمة للمؤلف، وقد احتوت على: اسمه، ونسبه، وشيوخه، وتلاميذه، ومؤلفاته، ومكانته العلمية، ووفاته.

المبحث الثالث: منهج المؤلف، ومصادره.

المبحث الأول: ترجمة المولى خسرو

اسمه، ونسبه، ونشأته:

محمد بن فرامُرز بن علي، المعروف بملا /أو المولى خسرو، وهو عالم بفقه الحنفية والأصول. قاض، أصولي، بياني، مشارك في بعض العلوم، رومي الأصل، أسلم أبوه، ونشأ مسلمًا، فتبحر في علوم المعقول والمنقول. ودرس بمدينة أدرنة في مدرسة شاه ملك، ثم بمدينة بروسة. وولي القضاء بالقسطنطينية، وضم إليه قضاء غلشطة واسكدار وتدريس آياصوفيا. ثم صار مفتيًا بالتخت السلطاني، وعظم أمره، وعمَّر عدة مساجد بالقسطنطينية، وتوفي بها، وحمل إلى مدينة بروسة، فدفن بها [1].

شيوخه :

قرأ على المولى حمزة بن محمد الفناري (ت٨٣٩)[2]، والمولى يكان (ت٨٤٠هـ)[3]، وصار ملازمًا للمولى حيدر الهروي، وأخذ من المولى سليمان تلميذ التّفتازاني(ت٩٧٣هـ)[4] ، وصار مدرّسًا بمدرسة شاه ملك الواقعة بأدرنة [5].

---

[1] الأعلام للزركلي ٣٢٨/٦، وهدية العارفين ٢١١/٢ ، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ٦٠١/٢ .

[2] سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢٣٤/٣.

[3] المرجع السابق ١٠٣/٣.

[4] المرجع السابق ١٥٢/٢.

[5] سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢١٩/٣ .

تلاميذه :

تلقى العلم عن الملا خسرو الكثير من طلاب العلم الذين اشتهر أمرهم، وذاع صيتهم فيما بعد ، ومنهم :

١ـ خليل بن قاسم ابن حاجي صفا خير الدين ، توفي سنة تسع وأربعين وثمانمائة([١]).

٢ـ الحسن بن عبد الصمد السامسوني، مات سنة إحدى وثمانين وثمانمائة([٢]).

٣ـ حسن جلبى بن محمد شاه شمس الدين([٣]) صاحب فصول البدائع، توفي سنة ست وثمانين وثمانمائة([٤]) .

مؤلفاته :

له مؤلفات في علوم شتى تشير إلى علمه الغزير ، ومكانته في عصره ، ومن أهمها:

١ ـ درر الحكام في شرح غرر الأحكام في الفقه.

٢ـ مرقاة الوصول في علم الأصول (رسالة)، وشرحها (مرآة الأصول) .

٣ـ حاشية على المطول في البلاغة.

٤ ـ حاشية على التلويح في الأصول.

---

[١] تُنظر ترجمته في: كتاب الفوائد البهية في تراجم الحنفية صـ٧١.

[٢] تُنظر ترجمته في: المرجع السابق صـ٦١.

[٣] كتاب سلم الوصول إلى طبقات الفحول ١٩٢/٥.

[٤] ينظر تلاميذه في الفوائد البهية في تراجم الحنفية ص٤٩، ٦١ ،٦٤ ، ٧٢ .

٥ـ حاشية على أنوار التنزيل وأسرار التأويل كتبت سنة ٩٤٧هـ ، وهذه هي التي ألف عليها النابلسي هذه الرسالة موضع التحقيق والدراسة.

٦ـ رسالة في تفسير قوله سبحانه وتعالى: {يَوْمَ يَأْتِي بَعْضُ آيَاتِ رَبِّكَ} سورة الأنعام–من آية ١٥٨[١].

وفاته :

توفي الملا خسرو ببروسا سنة خمس وثمانين وثمانمائة ، وله خمس وثمانون سنة[٢].

[١] كشف الظنون ٨٥٥/١، والأعلام للزركلي ٣٢٨/٦ ، ومعجم المؤلفين ٩٩/٤ .

[٢] سلم الوصول إلى طبقات الفحول ٢١٩/٣ .

المبحث الثاني: ترجمة ابن النابلسي

أولًا ـ اسمه ونسبه :

هو عبد الغني بن إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل بن أحمد بن إبراهيم الدمشقي، الصالحي، الحنفي، النقشبندي، القادري، المعروف بالنابلسي. عالم، أديب، ناثر، ناظم، صوفي، مشارك في أنواع عديدة من العلوم[١].

ثانيًا ـ مولده ونشأته :

ولد ونشأ في دمشق [٢] في الخامس من ذي الحجة سنة خمسين وألف، وشغله والده بقراءة القرآن ، ثم بطلب العلم ، وتوفي والده في سنة اثنتين وستين وألف ، فنشأ يتيمًا، واشتغل بقراءة العلم [٣]، ورحل إلى بغداد، وعاد إلى سورية، فتنقل في فلسطين ولبنان، وسافر إلى مصر والحجاز، واستقر بدمشق إلى أن توفي [٤].

---

[١] ينظر ترجمته في: كشف الظنون ١١١٢/٢ ، وسلك الدرر ٣٠/٣ ، وعجائب الآثار للجبرتي ٢٣٢/١، ، وحلية البشر صـ ١٣٤٢ ، والأعلام للزركلي ٣٢/٤ ، ، وإيضاح المكنون ٨/٣، وهدية العارفين ٥٩٠/١ ، ومعجم المؤلفين ٢٧١/٥، وتراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشور صـ ٦٣ ، ومعجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر ٧٦٦/٢.

[٢] هدية العارفين ٥٩٠/١ ،

[٣] سلك الدرر ٣١/٣ .

[٤] الأعلام ٣٢/٤ ، ومعجم المؤلفين ٢٧١/٥ .

وقد نشأ الشيخ عبد الغني في كنف أسرة علم، ومجد، وتأليف، فقد آل إليه من ميراث والده تركة هائلة من الكتب والمراجع [١].

رابعًا ـ شيوخه :

قرأ الفقه وأصوله على الشيخ أحمد القلعي الحنفي(ت ١٠٦٧) [٢] ، والنحو والمعاني والتبيان والصرف على الشيخ محمود الكردي نزيل دمشق(ت١٠٧٤)[٣] ، والحديث ومصطلحه على الشيخ عبد الباقي الحنبلي(ت١٠٧١)[٤] ، وتلقى التفسير بالمدرسة السليمية، وشرح الدرر بالجامع الأموي، وحضر دروس النجم الغزي[٥]، ودخل في عموم إجازته ، وقرأ أيضًا وأخذ على الشيخ محمد بن أحمد الأسطواني، والشيخ أحمد بن أحمد الخطيب الشوبري المصري(ت١٠٦٦)[٦]، والشيخ إبراهيم بن منصور القتال، والشيخ عبد القادر بن مصطفى الصفوري الشافعي ، والسيد محمد بن كمال الدين الحسيني الحسني بن حمزة نقيب الأشراف بدمشق، والشيخ محمد العيثاوي، والشيخ حسين بن إسكندر الرومي نزيل المدرسة الكلاسة بدمشق وشارح التنوير وغيره، والشيخ كمال الدين العرضي الحلبي الأصل الدمشقي وغيرهم، وأجاز له من مصر الشيخ علي الشيراملسي[٧]، وابتدأ في

---

[١] خلاصة الأثر ٤٣٣/٢.

[٢] تُنظر ترجمته في: خلاصة الأثر ٣٢٧/١.

[٣] المرجع السابق ٣٢٩/٤.

[٤] خلاصة الأثر ٢٨٣/٢.

[٥] تنظر ترجمته في الورد الأنسي والوارد القدسي صـ١٢٦.

[٦] خلاصة الأثر ١٧٤/١.

[٧] تنظر ترجمته في الورد الأنسي صـ١٣٢.

قراءة الدروس وإلقائها والتصنيف لما بلغ عشرين عامًا، وأدمن المطالعة في كتب الشيخ محي الدين ابن العربي(ت٦٣٨هـ)([1])، وكتب السادة الصوفية كابن سبعين(٦٦٩هـ)([2])، والعفيف التلمساني(٣).

رابعًا ـ تلاميذه[٤] :

نظرًا لما تمتع به النابلسي من مكانة علمية كبيرة في عصره نجد التفاف عدد لا بأس به من التلاميذ وطلاب العلم حول الشيخ ينهلون من علمه ، وهم على سبيل المثال لا الحصر :

١ـ حامد بن علي بن إبراهيم بن عبد الرحيم العمادي الحنفي الدمشقي مفتي الديار الشامية ، المتوفى سنة إحدى وسبعين ومائة وألف([5]) .

٢ـ حسن بن مصطفى البغدادي القادري ، المتوفى سنة اثنتين وثمانين ومائة وألف .

٣ـ حسين بن طعمة بن طعمة بن محمد البيتماني الأصل، الدمشقي، الميداني، القادري، الشافعي ، المتوفى سنة خمس وسبعين ومائة وألف([6]).

([1])تُنظر ترجمته في كتاب طبقات الأولياء لابن الملقن صـ٤٦٩.

([2]) الأعلام للزركلي ٣/٢٨٠.

([3]) سلك الدرر ٣/٣١ .

([4]) ينظر تلاميذ النابلسي في عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفًا فمائة فأكثر صـ ٥٢ ،٥٤.

([5]) يُنظر ترجمته في سلك الدرر ٢/١١.

([6])يتُنظر ترجمته في: سلك الدرر ٢/٥٢.

٤ـ خليل بن رضي الدين بن سعودي بن شيخ الإسلام نجم الدين الغزي ، المتوفى سنة أربع وأربعين ومائة وألف[١] .

٥ـ عبد الرحمن بن مصطفى الدمشقي الصالحي المتوفى سنة ستين ومائة وألف .

٦- عبد الرحيم بن أسعد بن إسحاق المنير الشافعي الدمشقي المتوفى سنة ثلاث وتسعين ومائة وألف[٢] .

٧ـ عبد الرحيم بن علي بن أحمد البراذعي الحنبلي البعلي الأصل الدمشقي الصالحي، قاضي الحنابلة بدمشق ، المتوفى سنة أربع وتسعين ومائة وألف[٣].

٨ـ عبد الرحيم بن محمد بن أحمد الكايلي الهندي الحنفي، المتوفى سنة خمس وثلاثين ومائة وألف .

٩ـ عبد الغفور بن محمد الجوهري الشافعي النابلسي ، النحوي، المتوفى سنة إحدى وتسعين وألف[٤] .

١٠ـ محمد بن داوود المنعوت شمس الدين بن صلاح الدين الداودي القدسي الدمشقي المتوفى يوم الأربعاء ثالث شعبان سنة بعد الألف[٥].

---

[١] تُنظر ترجمته في : سلك الدرر ٩٧/٢.

[٢] المرجع السابق ٥/٣.

[٣] المرجع السابق ٨/٣.

[٤] هدية العارفين ٥٨٨/١.

[٥] خلاصة الأثر ١٤٥/٤، ١٥١.

١١- يوسف بن أحمد الأيوبي بن عبد المحسن بن جمال الدين ، المتوفى سنة خمس ومائة وألف .

ولم تنقطع صلاته بتلاميذه، وخاصة محمد ابن إبراهيم بن محمد الدكدكجي([1]) كاتب

النسخة الثانية من المخطوط موضوع البحث، فخلال رحلة النابلسي التي استمرت أربعين يومًا في طرابلس أرسل له ثلاث رسائل، وقد لازم شيوخًا كثيرين، ثم ارتبط بالنابلسي وقرأ عليه كثيرًا، ونسخ كثيرًا من كتبه، منها كتاب النابلسي (رفع العباد عن حكم النفوس والإسناد)([2]).

خامسًا ـ مكانته العلمية :

تمتع النابلسي بمكانة علمية ومنزلة رفيعة في عصره ، ويظهر لنا ذلك من ثناء العلماء والمترجمين عليه، فقد قال عنه صاحب سلك الدرر : " هو أستاذ الأساتذة، وجهبذ الجهابذة، الولي العارف ينبوع العوارف والمعارف، الإمام الوحيد، إلهام الفريد، العالم العلامة، الحجة الفهامة، البحر الكبير،

---

[1] محمد بن إبراهيم بن محمد بن إبراهيم التركماني الأصل الدمشقي المولد المعروف بالدكدكجي الحنفي الصوفي، لازم دروس الأستاذ الشيخ عبد الغني النابلسي، وكتب كثيرًا من مصنفاته بخطه الحسن، وسافر في خدمته في رحلته الكبرى، وكان الأستاذ شديد المحبة له، وله من المؤلفات رسالة سماها تهويل الأمر على....= =....شارب الخمر وديوان شعر ، وتوفي ليلة الجمعة ثامن عشر ذي الحجة سنة احدى وثلاثين ومائة وألف، ينظر كتاب سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر ٤/٢٥ ، ٢٧ ، وتنظر ترجمته أيضًا في معجم المؤلفين ٨/٢١٤.

[2] بلاد الشام في مؤلفات الشيخ عبد الغني بن إسماعيل النابلسي ورحلاته، صـ١١١،١١٢ بتصرف، رسالة ماجستير، إعداد: صفية محمد السلامين.

الحبر الشهير، شيخ الإسلام، صدر الأئمة الأعلام، صاحب المصنفات التي اشتهرت شرقًا وغربًا، وتداولها الناس عجمًا وعربًا، ذو الأخلاق الرضية، والأوصاف السنية، قطب الأقطاب الذي لم تنجب بمثله الأحقاب، العارف بربه، والفائز بقربه وحبه، ذو الكرامات الظاهرة، والمكاشفات الباهرة:

هيهات لا يأتي الزمان بمثله إن الزمان بمثله لبخيل

وعلى كل حال فهو الذي لا تستقصي فضائله بعبارة ، ولا تحصر صفاته وفواضله بإشارة، والمطول في مدح جنابه مختصر جدًا ، والمكثر في نعت صفاته مقل " [1]. كما قال عنه الزركلي : "هو شاعر، عالم بالدين والأدب، مكثر من التصنيف، متصوف" [2].

وليس أدل على مكانته العلمية المرموقة من ذلك المرسوم الذي أرسله معه محافظ صيدا عندما عزم النابلسي على مغادرة صيدا والتوجه إلى الأراضي المقدسة، فهو يشير إلى المكانة العظيمة التي حظي بها عند الحكام، حيث يقول فيه: " نُعرِّفكم أنَّ ناقل هذا المثال قدوة العلماء العاملين، عمدة الفضلاء الصالحين....وارث علوم الأنبياء والمرسلين، العارف المحقق، العلامة المدقق....فمع وقوفكم عليه، ونظركم إليه، وشرفكم بتقبيل يديه، وعند وصوله لعند كائن من كان منكم تكونون في خدمته وتعظيمه وإكرامه"[3].

---

[1] سلك الدرر ٣٠/٣ .

(٢) الأعلام ٣٢/٤.

[3] مقدمة وسائل التحقيق ورسائل التوفيق للشيخ عبد الغني النابلسي، تحقيق: سامر عكاش.

سادسًا ـ مؤلفاته [1]:

للشيخ النابلسي مصنفات جمة يضيق المقام عن حصرها ، وهي خير شاهد على مكانته، ونبوغه، وإلمامه بعلوم شتى ، وقد بلغت تلك المؤلفات زهاء ثلاث مائة مؤلف، وقد كان من عادته في جميع تآليفه عزو النقل لمن هو عنه منقول [2]، وقد جمع مؤلفاته الدكتور بكري علي الدين في بحث خاص، نُشر في مجلة مجمع اللغة العربية [3]، وقد ألَّف النابلسي في مجالات مختلفة: الفقه، والشعر، والرحلات، والتوحيد، والحديث، والتصوف، والتفسير، ومنها على سبيل المثال لا الحصر:

١ـ إبانة النص في مسألة القص[4].

٢ـ الابتهاج في مناسك الحاج في الفقه[5].

---

[1] كشف الظنون ١١١٢/٢ ، وسلك الدرر ٣٢/٣ ، وعجائب الآثار للجبرتي ٢٣٢/١ ، والأعلام للزركلي ٣٢/٤ ، وإيضاح المكنون ٨/٣، وهدية العارفين ٥٩٢/١،٥٩١.

[2] الورد الأنسي، والوارد القدسي صـ٣٦٦، والحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز لعبد الغني النابلسي صـ١١.

[3] مجلة مجمع اللغة العربية المجلد التاسع والخمسون، الجزء الثاني، بحث بعنوان: المسرد النقدي بأسماء مؤلفات الشيخ عبد الغني النابلسي صـ٣٣٤.

[4] حققه عبد الرحمن بن محمد الحكمي ضمن كتابه إيضاح النص في أنَّ إعفاء اللحية هو القص، الدار العربية للموسوعات، بيروت–٢٠٠٧م.

[5] مخطوط في المكتبة الظاهرية – دمشق برقم ٨١٨٩.

٣- الأبيات النورانية في ملوك الدولة العثمانية([1]).

٤- إتحاف السارى في زيارة الشيخ مدرك الفزارى.

٦- إتحاف من بادر إلى حكم النوشادر.

٧- الأجوبة الأنسية عن الأسئلة القدسية.

٨- الأجوبة البتة عن الأسئلة الستة([2]).

٩-الأجوبة عن الأسئلة المائة والواحد والستين سؤالًا، وهو كتاب محقق([3]) اشتمل على أسئلة في مجالات مختلفة منها علم النحو، والبلاغة، والصرف، حيث ناقش فيه عددًا من المسائل النحوية.

١٠- الأجوبة المنظومة عن الأسئلة المعلومة.

١١- احترام الخبز وشكر النعمة عليه، وعدم إهانته بنحو دوسه بقدميه([4]).

١٢- إرشاد المتملى في تبليغ غير المصلى.

([1])مخطوط ضمن مجموعة عبد الغني النابلسي –مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية– المملكة العربية السعودية– الرياض، الرقم التسلسلي: ٦٧٨٩، رقم الحفظ: ٠٤٦١٥-٥ يُنظر: خزانة التراث– فهرس المخطوطات٧/٧٥٠.

([2])مخطوط في دار الكتب الظاهرية بدمشق، برقم ٤٠٠٩.

([3]) تحقيق: امتثال الصغير، الناشر: دار الفارابي للمعارف دمشق، تاريخ النشر: ٢٠٠١م.

([4])مخطوط دار الكتب الظاهرية ٤٠٠٨.

١٣ـ إزالة الخفا عن حلية المصطفى – صلى الله عليه وسلم –[١].

١٤ـ إسباع المنة في أنهار الجنة.

١٥ـ اشتباك الأسنة في الجواب عن الفرض والسنة[٢] .

١٦ـ إشراق المعالم في أحكام المظالم[٣].

١٧ـ إطلاق القيود شرح مرآة الوجود[٤].

١٨. أنس الحافر في معنى من قال: أنا مؤمن فهو كافر[٥].

١٩. الأنوار الإلهية شرح مقدمة السنوسية.

٢٠ـ أنوار السلوك في أسرار الملوك[٦].

٢١ـ أنوار الشموس في خطب الدروس.

٢٢ـ إيضاح الدلالات في سماع الآلات[٧].

---

[١]مخطوط ضمن مخطوطات جامعة الملك سعود– رقم: ١٩٠٦، تاريخ النسخ: ١١٨٧هـ.

[٢]الناشر: مكتبة الحرمين– الرياض، عدد الصفحات ٤٨٤.

[٣]حققه : منير عبد الله خضير– مجلة كلية الدراسات الإسلامية والعربية– الإمارات، عدد ٣٦، عام ٢٠٠٨م.

[٤]حقق المخطوط د/ عاصم إبراهيم الحسيني الشاذلي، الناشر: مكتبة قوت القلوب.

[٥] مخطوط بمركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية– المملكة العربية السعودية– الرياض.٢

[٦]مخطوط رقم ١٤١٧ المكتبة الظاهرية– دمشق.

[٧] حققه الدكتور أحمد راتب حموش، الناشر: دار الفكر، دمشق–١٩٨١م.

إيضاح الدلالات في سماع الآلات دمشق –المطبعة الحفنية ١٣٠٢هـ.

٢٣- إيضاح المقصود من معنى وحدة الوجود[١].

٢٤- بداية المريد ونهاية السعيد.

٢٥- بذل الإحسان في تحقيق معنى الإنسان.

٢٦- بذل الصلات في بيان الصلاة.

٢٧- برهان الثبوت في تبرئة هاروت وماروت[٢].

٢٨- بسط الذراعين بالوصيد في بيان الحقيقة وإنجاز في التوحيد.

٢٩- بقية الله خير بعد الفناء في السير[٣].

٣٠- بغية المكتفى في جواز الخف الحنفي[٤].

٣١- بواطن القرآن ومواطن العرفان[٥].

٣٢. تثبت القدمين في سؤال الملكين.

٣٣- التحرير الحاوى بشرح تفسير البيضاوى[٦].

٣٤- تحرير عين الإثبات في تقرير عين الإثبات.

٣٥- تحريك الإقليد في فتح باب التوحيد[٧].

---

[١] هدية العارفين ١ /٥٩٠ .

قد ألَّف الكتاب عام ١٠٩١هـ، وهو برقم ٦٩٧٩ بمكتبة الأسد بدمشق.

[٢]كتاب مطبوع تحقيق: عمر أحمد زكريا، الناشر: دار البشائر الإسلامية، سنة٢٠٠٨م.

[٣]مخطوط من ثلاث نسخ: نسخة في مكتبة الأوقاف بالموصل– العراق

[٤]مخطوط في الفقه في مكتبة الأسد بدمشق برقم١٣٨٧٢.

[٥] مخطوط بدار الكتب الظاهرية دمشق، منظومة برقم: ٩٨٦٨. يُنظر: كتاب فهارس علوم القرآن الكريم لمخطوطات دار الكتب الظاهرية٢/٥٩.

[٦] مخطوط في التفسير بمكتبة الأسد بدمشق برقم ٩٠٩٤.

[٧]طبعته دار الكتب العلمية عام ٢٠١٢م، تحقيق: السيد يوسف أحمد.

٣٦ـ تحريك سلسلة الوداد في مسألة خلق العباد.

٣٧ـ تحصيل الأجر في آذان الفجر.

٣٨ـ تحفة الراكع الساجد في جواز الاعتكاف في فناء المساجد.

٣٩ـ تحفة النابلسية في الرحلة الطرابلسية[١].

٤٠ـ تحفة الناسك في بيان المناسك.

٤١ـ تحقيق الانتصار في إتفاق الأشعرية والماتريدية على الاختيار.

٤٢ـ تحقيق الذوق والرشف في معنى المخالفة الواقعة بين أهل الكشف[٢].

٤٣ـ تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية[٣].

٤٤ـ تحقيق معنى المعبود في صورة كل معبود.

٤٥ـ تحقيق النظر في تحقيق النظر.

٤٦ـ تخبير العماد في سكن البلاد.

٤٧ـ تشحيذ الأذهان في تطهير الأذهان.

٤٨ـ تشريف التقريب في تنزيه القرآن عن التعريب[٤].

٤٩ـ تطبيب النفوس في حكم المقادم والرؤوس.

---

[١]الرحلة الطرابلسية دمشق دار الفكر العربي، ١٩٩٨م، تحقيق: هربرت بوسه– بيروت: منشورات المعهد الألماني للأبحاث الشرقية–١٩٧١م.

[٢]ألفه عام ١٠٨٩هـ، وهو برقم ٦٩٧٩بمكتبة الأسد بدمشق.

[٣]طبع أكثر من مرة، منها: تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية تحقيق: إبراهيم إسماعيل القاضي، والسيد عزت المرسيالقاهرة: دار الحرمين ٢٠٠٠م.

تحقيق القضية في الفرق بين الرشوة والهدية تحقيق: مبروك إسماعيل مبروك ، القاهرة: مكتبة القرآن ١٩٩٤م.

[٤]حققه د/ عبد الله بن أحمد الجبوري، مجلة آداب المستنصرية– العراق ١٤٠٦هـ.

٥٠- تعطير الأنام في تعبير المنام([1]).

٥١- تكميل النعوت في لزوم البيوت([2]).

٥٢- تنبيه الأفهام على عدة الحكام شرح منظومة الحموى.

٥٢- تنبيه من النوم في مواجيد القوم.

٥٣- تنبيه من يلهو عن صحة الذكر بالاسم (هو)([3]).

٥٤- توريث المواريث في الدلالة على موضع الأحاديث في أطراف الكتب السبعة.

٥٥- الجواب المعتمد عن سؤالات أهل صفد.

٥٦- الجواب المنثور والمنظوم عن السؤال المفهوم.

٥٧- جواهر النصوص في حل كلمات الفصوص([4]).

٥٨- الجوهر الكلي في شرح عمدة المصلي.

([1])حُقِّق وطبع أكثر من مرة، منها: تحقيق: عمر فاروق، لندن: دار الأرقم ٢٠٠٥، ١٩٩٩ م.

وتحقيق: سمر محمد ضاهر– بيروت– مؤسسة الكتب الثقافية ٢٠٠٤م.

([2])كتاب مطبوع نشرته مكتبة دار الدقاق عام ٢٠١٧، تحقيق: محمد منير بن عبد الفتاح.

([3])مخطوط من ثلاث نسخ: نسخة بمكتبة الفاتيكان ١٤١٠، ونسخة بمكتبة الأوقاف بالموصل –العراق– الموصل١٦٧ والمكتبة الظاهرية –سوريا١٣٧٧.

([4])تحقيق: عاصم إبراهيم الكيالي بيروت– دار الكتب العلمية، ٢٠٠٨م.

٥٩ـ الحاصل في الملك والمحمول في الفلك في أخلاق النبوة والرسالة والخلافة[١] .

٦٠ـ الحديقة الندية شرح الطريقة المحمدية.

٦١ـ حق اليقين وهداية المتقين.

٦٢ـ الحقيقة والمجاز في رحلة بلاد الشام ومصر والحجاز[٢].

٦٣ـ حلية العاري في صفات الباري.

٦٤ـ دفع الاختلاف من كلام القاضى والكشاف.

٦٥–ديوان الحقائق وميدان الرقائق ديوان الإلهيات[٣].

٦٦ـ ديوان المدائح المطلقة في المراسلات والألغاز.

٦٧ـ ذخائر المواريث في الدلالة على مواضع الأحاديث[٤].

٦٨ـ رائحة الجنة شرح إضاءة الدجنة[٥].

٦٩ـ رد الحجج الداحضة على عصبة الغى الرافضة.

٧٠ـ رد المتين على المنقص.

---

[١] هدية العارفين ١/ ٥٩٠

[٢] كتاب مطبوع نشرته الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة الطبع: ١٩٨٦.

[٣] طبع أكثر من مرة، حيث طبعته المطبعة الشرفية سنة ١٣٠٦هـ، طبعته دار الكتب العلمية بتحقيق: محمد عبد الخالق الزناتي.

[٤]طبع ونشرته دار الكتب العلمية سنة ١٩٩٨م، تحقيق: عبد الله محمود محمد عمر.

[٥]طبعته دار الكتب العلمية –بيروت، تعليق: أحمد فريد المزيدي.

٧١ـ رد المفترى على الطعن للششتري[١].

٧٢ـ الرد الوافي على جواب الحصكفي في الخف[٢].

٧٣ـ الرسوخ في مقام الشيوخ.

٧٤ـ رفع الاشتباه عن علمية اسم الله (في النحو)[٣].

٧٥ـ رفع الريب عن حضرة الغيب.

٧٦ـ رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور(وهي موضوع البحث).

٧٧ـ رفع الضرورة عن حج الصيرورة.

٧٨ـ رفع العناد عن حكم التفويص والإسناد.

٧٩ـرفع الكسا عن عبارة البيضاوى في سورة النسا.

٨٠ـ روض المعطار بروائق الأشعار.

٨١ـ زبدة الفائدة في الجواب عن الأسئلة الواردة.

٨٢ـ صرف العنان إلى قراءة حفص بن سليمان[٤].

٨٣ـ صفوة الضمير في نصرة الوزير.

٨٤ـ الطلعة البدرية في شرح القصيدة المضرية.

---

[١] مخطوط بدار الكتب الظاهرية –دمشق، رقم٨١٨٩.

[٢] يوجد نسخة للمخطوط في دار الكتب العلمية مصر– القاهرة برقم ٣٦٨/٧، ونسخة أخرى بالمكتبة الظاهرية سوريا دمشق برقم ٨١٨٩.

[٣]مخطوط في المكتبة الظاهرية – دمشق، برقم ١٣٧٧.

[٤] تحقيق: إبراهيم سعد مجيد سرت:مجلس الثقافة العام ٢٠٠٨م.

٨٥ـ طلوع الصباح على خطبة المصباح.

٨٦ـ الظل الممدود في معنى وحدة الوجود([1]) .

٨٧– كشف السر الغامض في شرح ديوان ابن الفارض، وقد طبع عدة طبعات، منها

طبعة مؤسسة الحلبي ١٩٧٢م([2])، وطبعة دار نينوى للدراسات والنشر والتوزيع، تحقيق: خالد الزرعي.

وممَّا سبق يتبين أنَّ النابلسي قد عاش حياته بين تأليف لمصنفات في اتجاهات شتَّى، وتعليم تلاميذه وتربيتهم، فقد تتلمذ على يده العديد من المحققين الحريصين على حفظ تراث النابلسي.

سابعًا ـ وفاته :

توفى ابن النابلسي بدمشق ، حيث مرض في السادس عشر من شعبان سنة ثلاث وأربعين ومائة وألف ، وانتقل بالوفاة عصر يوم الأحد الرابع والعشرين من الشهر المذكور ، وجهز يوم الاثنين الخامس والعشرين من الشهر، وصلى عليه في داره ، ودفن بالقبة التي أنشأها في أواخر سنة ست وعشرين ومائة وألف ، وغلقت البلد يوم موته ، وانتشرت الناس في جبل الصالحية [3] .

---

[1] مخطوط في التصوف يوجد بالخزانة العامة –المغرب الرباط برقم ٧٠.

[2] هامش كتاب الورد الأنسي صـ٣٦٧.

[3] سلك الدرر ٣٧/٣ ، وحلية البشر صـ ١٣٤٢ ، وإيضاح المكنون ٨/٣.

المبحث الثالث: منهج المؤلف

بدأ ابن النابلسي رسالته كغيره من المصنفين تبركًا وتيمنًا بالبسملة، ثم وصف نفسه بالعبد الفقير إظهارًا لكمال العبودية لله تعالى ، ثم ثنى بذكر بعض أوصاف مصنفه، وذلك ببيان اسم الرسالة، وسبب تأليفه لها وهو سؤال أحد أصدقائه، كما هو معتاد في مطالع مؤلفات تلك الحقبة الزمنية؛ حيث يقول في مطلعها: " أمَّا بعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه القدير عبد الغني المعروف بابن النابلسي: هذه رسالة عملتها في بيان عبارة وقعت في حاشية المولى خُسْرُو على تفسير القاضي البيضاوي..... وسَمَّيْتُ ذلك البيان المنشور: (رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور) ، وقد التمس مني ذلك من كنت أتشرف بمجلسه الأنيس.... المولى الهمام، والعالم الكامل الضرغام..... جناب عارف محمد أفندي المعروف بإسحاق زاده. أعطاه الله ما يتمنى وزاده".

ثم ذكر ابن النابلسي نص المولى خسرو صاحب الحاشية، ثم أتبعه بشرح عباراته، وقد درس ابن النابلسي مسألة تعلق شبه الجملة دراسة مستفيضة، وقد جاءت رسالته بسيطة العبارة، بعيدة عن التعقيد، وعن إيراد الخلافات، فدرس التعلق بالكون العام والخاص، وما أفاده هذا التعلق من معان، واختلاف المعنى لاختلاف التعلق.

كما ذكر المؤلف في رسالته معنى الحرف، وما سبب تسمية هذه الحروف بحروف الجر أو الإضافة، ثم أتبع بذكر متعلق الظرف والجار والمجرور، مع التوضيح بالتمثيل من القرآن الكريم، مشيرًا إلى عدد من المسائل منها:

-متى يتعين الفعل في تقدير المتعلق؟

-ما الواجب تقديره في المتعلق في القسم ، والصلة، والخبر، والحال؟

-متى يُقدر الكون العام، أو الخاص، ومتى يكون الحذف جائزًا، ومتى يكون واجبًا؟

-بيان أنواع المتعلَّق من فعل، أو ما يشبهه، أو مؤولًا بما يشبهه، أو ما فيه رائحة الفعل.

-انقسام الجار والمجرور إلى قسمين: مستقر، ولغو.

-المعاني التي تأتي لها (الباء) في الكلام.

-اختلاف النحاة حول المعنى الذي أفادته (الباء) في البسملة.

والمؤلف في رسالته كثير الإحالات على ما سبق، أو إلى ما سوف يأتي، فنجده يقول: (كما سنذكره، وقد مرَّ ذكره، كما سيأتي، كما مرَّ).

وقد كانت عناية ابن النابلسي منصبة على شرح عبارات المولى خسرو، وتوضيح المراد منها، والتعليل لصحة ما ورد فيها، مستعينًا بالنصوص التي نقلها من مغني اللبيب، وشرح الرضي على الكافية، كما أنَّه اجتهد في إيراد كل ما يتعلق بمسألة تعلق الظرف والجار والمجرور من حيث نوع المتعلق به، ومعناه، وحكم حذفه.

وهو في ثنايا شرحه نجده يهتم بإيراد المعاني اللغوية ، ومن ذلك ذكره معنى: الإفضاء، والاستعانة ، واليمن ، واللغو .

بالإضافة لذلك نجده يهتم بالإشارة لموضع الخلاف النحوي دون ذكر منه أو تحديد لأطراف الخلاف، ودون أن يقحم نفسه في الخلاف .

كما أنه قد يحيل إلى النحاة عمومًا دون تصريح بالمصدر، كما في قوله : " كما قاله المعربون " (١)، وسيأتي الحديث عن ذلك بالتفصيل.

الشواهد النحوية عند ابن النابلسي

وردت الآيات القرآنية والقراءات في الرسالة بعضها ضمن النصوص التي نقلها المؤلف عن غيره، وبعضها أتى به لتوضيح عبارات المولى خسرو.

فقد أورد في رسالته قرائتين إحداهما من سورة المائدة، والأخرى من سورة الإنسان(٢).

كما استشهد بآيات من سورة الفاتحة، والبقرة، وآل عمران، والمائدة، وإبراهيم، والأنبياء، والنمل، والقصص، والروم، والزخرف،والرحمن، والليل.

ولم يرد في رسالة ابن النابلسي شاهد من الحديث أو الشعر، ولم يستشهد بأمثال العرب وأقوالهم في رسالته إلا مرتين(٣).

(١) يُنظر صـ٤٨ من البحث.

(٢) يُنظر صـ٤٠، ٤٧ من البحث.

(٣) يُنظر صـ٤٦.

مصادره

قد توصلت – قدر المستطاع – من خلال تحقيق النص إلى معرفة المصادر التي نقل عنها ابن النابلسي، ومن الجدير بالذكر أن ابن النابلسي قد حرص على ذكر مصادره في الأعم الأغلب من الرسالة.

وقد كانت أغلب نصوصه منقولة بتصرف منه، وكان غرضه من تصرفه في النص الاختصار، وقد كانت مصادره كالآتي:

أولًا: النقل عن المصدر دون تصرف مع ذكر الكتاب المنقول عنه:

استعان بنصوص ابن الحاجب، والإمام الرضي، والدماميني في رسالته، ومن ذلك:

١–نقل عن الكافية لابن الحاجب، ومنه قوله: قال في الكافية:"حروف الجر ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه إلى ما يليه"[١].

٢–نقل عن الإمام الرضي في شرحه للكافية أكثر من مرة ، ومنه قوله:" قال الرضي في شرح الكافية عند قوله :[حروف الجر ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه إلى ما يليه] الإفضاء: الوصول، و(الباء) في قوله: (بفعل التعدية) أي: لإيصال فعلٍ، والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم: تعديته إليه حتى يكون المجرور به مفعولًا لذلك الفعل "[٢].

٣–نقل عن الدماميني في شرح التسهيل قوله: " وقال الدماميني في شرح التسهيل: [قلت: قد تمنع دلالة كائن هنا على الكون المطلق المراد به مطلق

---

[١] الكافية صـ٥١، وينظر صـ٣٩ من البحث.

[٢]ينظر صـ ٣٩ من البحث، ويُنظر أيضًا صـ٥٠، ٥٢.

الحصول والوجود؛ لجواز أن يراد به الثبوت المقتضي للرسوخ، وعدم التزلزل]"[1].

ثانيًا: النقل بتصرف مع ذكر المصدر:

١-نقل عن النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي في حديثه عن معنى الباء في البسملة، حيث يقول:" ومن اختار الاستعانة كما اقتصر عليه أبو حيان في تفسيره النهر، حيث قال: إنها هاهنا للاستعانة "[2].

٢- تأثَّر المؤلف في هذه الرسالة تأثُّرًا واضحًا بكتاب (مغني للبيب) لابن هشام، فقد نقل عنه نصوصًا كاملة استعان بها في إيضاح كلمات المولى خسرو، وهو في نقله عن المغني يتصرف في نص المغني بالحذف للاختصار، ومنه قوله: " قال في مغني ابن هشام في الظرف والجار والمجرور: " لابد من تعليقهما بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يُشير إلى معناه، فإن لم يكن شيءٌ من هذه الأربعة موجودًا قدِّر مثال التعلق بالفعل وشبهه"[3].

---

[1] ينظر صـ٤٢ من البحث.

[2] يُنظر: تفسير النهر الماد ٢٧/١، والبحر المحيط ١/ ٢٩ .
وينظر صـ ٥١ من البحث.

[3] يُنظر صـ٤١ من البحث.

وقد نقل عنه في رسالته أكثر من مرَّة، ولعل ذلك منه لأنَّ ابن هشام قد درس مسألة التعلق دراسة مستقلة مستوفية، وقد كان ديدنه في النقل عنه التصرف بالحذف فيما ينقله عنه اختصارًا.

٣-نقل عن الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي أكثر من مرة، ومن ذلك قوله: " وسائر الظروف منها ما هو لغوٌ ، وما هو مستقرٌ –بفتح القاف– لأنَّ معنى العامل استقرَّ فيه، فهو من الحذف، والإيصال"[١].

٤– كما نقل عن والده في شرحه على الدرر، وذلك نحو: "وهو ليس بظرف حقيقة بل جار ومجرور ، لكن لما تشارك مع الظرف في التعلق بالاستقرار إذا وقعا صفةً أو صلةً أو حالًا أو خبرًا ، وفي التوسع فيهما تسامحوا في إطلاق اسم الظرف عليهما مستقَرًا –بفتح القاف– على صيغة اسم المفعول؛ لأنه استقر فيه ضمير المحذوف ، ولذا كان شبيهًا بالجملة ، ذكره الوالد المرحوم في شرحه على شرح الدرر"[٢].

ثالثًا: النقل دون ذكر المصدر:

١–ومنه **قوله:** " وهذا معنى تعلق العامل به ، وذلك في وقوعه صفة أو صلة أو حالًا أو خبرًا ، وهو المحل من الإعراب كما مر؛ بحيث يرفع

---

[١]ينظر صـ ٤٥ من البحث.

[٢]ينظر صـ ٤٨من البحث.

الفاعل كالفعل، فيكون مرفوعًا بالجار والمجرور، نحو : أفي الدار زيد ، كما قاله المعربون"([1]).

كما أنَّه في نقله عن الخفاجي قد يصرح بالنقل وقد لا يصرح بذلك ، ونقل أيضًا عن الكتاب لسيبويه، والشمني في حاشيته على مغني اللبيب ، وكذلك نقل عن ابن مالك في شرح التسهيل، ونقل عن الزمخشري من كتاب شرح توضيح النحو، ولا أعلم شيئًا عن هذا الكتاب لعله مفقود ، وقد قمت بتوثيق ما نقله عنه من تفسير الكشاف، كما نقل عن المصباح المنير وصرح بذلك، ونقل عن الاسفراييني صاحب اللباب ، كما نقل عن الشنواني أيضًا .

[1]ينظر صـ٤٨ من البحث.

القسم الثاني: التحقيق

ويتضمن:

- عنوان الرسالة.
- وصف المخطوط.
- توثيق نسبته.
- منهج التحقيق.
- نماذج من المخطوطات.
- النص المحقق.

القسم الثاني: التحقيق

وصف المخطوط، وتوثيق نسبته، ومنهج التحقيق

عنوان الرسالة:

عُرفت الرسالة موضوع التحقيق بـ(رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور)، وقد ذُكر هذا العنوان كاملًا في النسخة المكتوبة بخط تلميذ ابن النابلسي المذكور في آخر المخطوط باسم: محمد بن إبراهيم بن محمد المعروف بالدكدكجي، وكذلك ذُكر هذا العنوان على غلاف المخطوط، كما أنَّ الذين ترجموا له نسبوها له بعنوان: (رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور)،حيث نسبها إليه إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون، وكذلك في هدية العارفين (١).

وصف المخطوط:

اعتمدت في تحقيق رسالة ابن النابلسي على نسختين:

النسخة الأولى: وقد بدأت بما يدُلُّ على أنَّها بخط المؤلف، حيث يقول في بدايتها: "بسم الله الرحمن الرحيم. الحَمْدُ للَّهِ، وسلام على عباده الذين اصطفى، أمَّا بعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه القدير عبد الغني المعروف بابن النابلسي:هذه رسالة عملتها في بيان عبارة وقعت في حاشية المولى خُسْرُو ".

إلَّا أنَّه قد كُتب على الغلاف ما مفاده أنَّها كتبت تحت إشرافه، وتلقاها بالقبول، ونص العبارة المكتوبة على الغلاف كالآتي:

---

(١) إيضاح المكنون ٣/٥٧٩، وهدية العارفين ١١/ ٥٩٠.

"نقل عن سيدنا وحبرنا بخطه أنَّه قال: ولقد تلقيت ذلك بالقبول من بعض رجال الصالحين، فكنت أقول: اللهم صلِّ على سيدنا محمد وعلى آل محمد صلاة تعصمنا بها من الأهوال، والآفات، وتطهرنا بها من جميع السيئات".

وهي تتكون من لوحتين كبيرتين، في كل لوحة صفحة واحدة، وعدد أسطر الصفحة الأولى تسعة وعشرون سطرًا، والثانية واحد وثلاثون سطرًا، وقد كتب على جانب كل صفحة تتمة للسطر الأخير، ومعدَّل كلمات السطر خمس عشرة كلمة، وهي ناقصة من الآخر كثيرًا نحو الثلث، حيث تنتهي اللوحة الثانية منها بما يُقابل منتصف السطر السادس من اللوحة الخامسة من النسخة الثانية، عند قوله: (به: أي بذلك الفعل المذكور)، وهذه النسخة محفوظة في المكتبة الظاهرية بدمشق برقم: ٩١٢١.

وهي مكتوبة بخط الرقعة، بدأت بالبسملة، متبوعة بنسبة الرسالة إليه، وفي آخرها : "وعلى التقديرين، أي: تقدير كون المتعلق عامًّا أو خاصًّا إن كان تعلقها –أي الباء– بذلك الفعل المقدر"، وهذه النسخة خالية من الهمزات، ومن الضبط، وقد رمزت إليها في التحقيق برمز (أ).

النسخة الثانية: من مخطوطات مكتبة وهبي أفندي بتركيا، برقم:١١٨، وعدد أوراقها اثنتا عشرة لوحة، في كل لوحة صفحتان، في كل صفحة خمسة عشر سطرًا، ومعدل كلمات كل سطر ثماني كلمات.

وهي نسخة نفيسة بخط نسخي واضح مكتوبة في حياة المؤلف، بخط تلميذه: محمد بن إبراهيم بن محمد الدكدكجي، وهي كاملة لم يسقط منها شيء، قد ضُبط معظمها، وهي مبدوءة بالبسملة، متبوعة بنسبة الرسالة إلى ابن النابلسي، وذكر في آخرها تاريخ نسخها، واسم الناسخ، وقد فرغ منها

المؤلف في شهر رجب سنة ثماني عشرة ومائة وألف، وقد رمزت إليها في التحقيق بالرمز (ب).

توثيق نسبة المخطوط:

جاء في مقدمة النسخة (أ) ما يؤيد نسبتها إلى ابن النابلسي، حيث يقول: " أمَّا بعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه القدير عبد الغني المعروف بابن النابلسي".

وكذلك في بداية النسخة (ب)، وهي التي بخط تلميذه ما يدُلُّ على نسبتها لابن النابلسي، حيث يقول: " أمَّا بعد فيقول شيخنا وسيّدنا العلامة المحقق، والفهَّامة المدقق، فريد عصره، ووحيد دهره الشيخ عبد الغني الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي الحنفي الدمشقي".

كما نسبها إليه إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون، وكذلك في هدية العارفين (١).

منهج تحقيق المخطوط:

قد حاولت –قدر الإمكان– نسخ النص وإخراجه صحيحًا خاليًا من الأخطاء، كما اتخذت النسخة الأولى أصلًا، ورمزها (أ)، وإن كانت ناقصة كثيرًا من آخرها، وقد راجعتها على النسخة الثانية، ورمزها (ب)، وأثبت نصوصًا من النسخة (ب) في المتن في بداية الرسالة ونهايتها؛ لأهميتها، وحاجة النص إليها حتى تتم الفائدة، كما أشرت إلى الاختلافات المهمة بين النسختين في الهامش.

---

(١) إيضاح المكنون ٣/٥٧٩، هدية العارفين ١١/ ٥٩٠.

وقد كانت النسخة الأولى أحق بأن تُتخذ أصلًا؛ لأنَّها بخط المؤلف، إلَّا أنَّها ناقصة من الآخر نحو الثلث؛ ممَّا اضطرني إلى إثبات الزيادة من النسخة (ب) في المتن، ووضعت الزيادة بين معقوفين، وهذه النسخة الثانية مكتوبة بخط تلميذ المؤلف في حياته.

وقد وضعت نص حاشية المولى خسرو بين قوسين، كما اتبعت في تحقيقي للرسالة الخطوات التالية:

١-قمت بنسخ الرسالة، وحرصت أثناء النسخ على الالتزام بالقواعد الإملائية، وعلامات الترقيم، عدا الآيات القرآنية، فقد اتبعت فيها رسم المصحف.

٢-مراجعة النصوص على المصادر التي اعتمد عليها ابن النابلسي، وخرجت النصوص المنقولة والآراء ما أمكن.

٣-خرَّجت ما في الرسالة من الآيات القرآنية، والقراءات، والأمثال، وترجمت لبعض الأعلام غير المشهورين، مع توضيح مواطن ترجمتهم في كتب التراجم، وعرَّفت بعض المؤلفات، كما ذكرت معاني بعض الكلمات.

٤-ختمت البحث بفهارس فنية.

وما توفيقي إلَّا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

نماذج من المخطوطات

النسخة {أ}

صفحة الغلاف

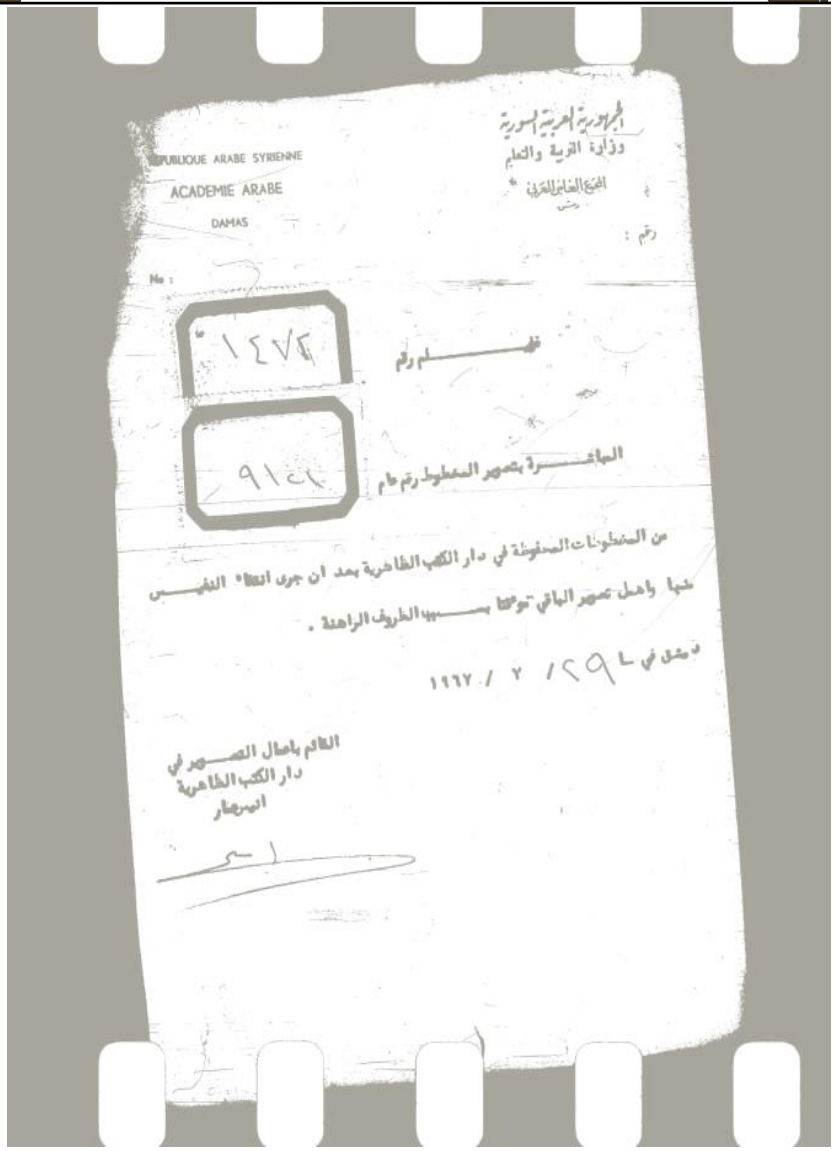

الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
المجمع العلمي العربي

REPUBLIQUE ARABE SYRIENNE
ACADEMIE ARABE
DAMAS

رقم :
No :

فيلم رقم ١٤٧٢

المائة صورة بتصوير المخطوط رقم عام ٩١٤

من المخطوطات المحفوظة في دار الكتب الظاهرية بعد ان جرى التقاط النفيس منها واهمل تصوير الباقي توقتا بسبب الظروف الراهنة .

دمشق في ٢٩/ ٢ / ١٩٦٢

القائم باعمال التصوير في
دار الكتب الظاهرية
المرصاد

الصفحة الأولى

الصفحة الأخيرة

النسخة (ب)

صفحة الغلاف

الصفحة الأولى

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله وسلام على عباده الذين اصطفى ٥

اما بعد فيقول شيخنا وسيدنا العلامة

المحقق ٥ والفهامة المدقق ٥ فريد عصره ٥

ووحيد دهره ٥ الشيخ عبد الغني الشهير نسبه

الكريم بابن النابلسي الحنفي الدمشقي ٥ نفعنا الله

تعالى ببركاته ٥ هذا بيان لعبارة ٥

وقعت في حاشية المولى خسرو رحمه الله تعالى

باعماله الصالحة ٥ على تفسير القاضي البيضاوي

في اعراب البسملة اوائل سورة الفاتحة ٥

وسميت ذلك البيان المنشور ٥ رفع الستور

عن متعلق الجار والمجرور ٥ وقد التمس مني ذلك

من كنت اشرف بمجلسه الانيس ٥ واتشوف

لاقتناص أوابد فوائده من كل معنى نفيس ٥ المولى

الهمام ٥ والعالم الكامل الضرغام ٥ مفخر الموالي ٥

المعدن

SÜLEYMANİYE Q. KÜTÜPHANESİ
Kitabı : B. Veliyüddin Ef.
Yerli Kayıt No : ٢١٤
Eski Kayıt No : ٢٠٥٥/١
Tasnif No : ٢٠٥٥/١

ومعدن الفضل والمجد والمعالي ٥ جناب عارف

حكمة ندري المعروف باسحاق زاده ٥ اعطاه الله

تعالى ما يتمنى وزاده ٥ وجعل التقوى والعناية

والتوفيق زاده ٥ وذلك حين كان قاضيا عندنا

في دمشق الشام ٥ في سنة ثمان عشرة والف

من الاعوام ٥ فاستنلت ما اشار اليه ٥ وهرت

ما عساه ان يكون مقبولا لديه ٥ فاقول وبالله

التوفيق وبيده ازمة التحقيق ٥ قال رحمه الله تعالى

اعلم ان الباء الموحدة من جملة الحروف الجارة

الموضوعة في لغة العرب لافضاء اي ايصال معنى

الافعال الى الاسماء قال الرضي في شرح الكافية

عند قوله حروف الجر ما وضع للافضاء بفعل

او شبهه الى ما يليه الافضاء الوصول والباء في قوله

بفعل للتعدية اي لايصال فعل والمراد بايصال

الفعل الى الاسم تعديته اليه حتى يكون المجرور به

الصفحة الأخيرة

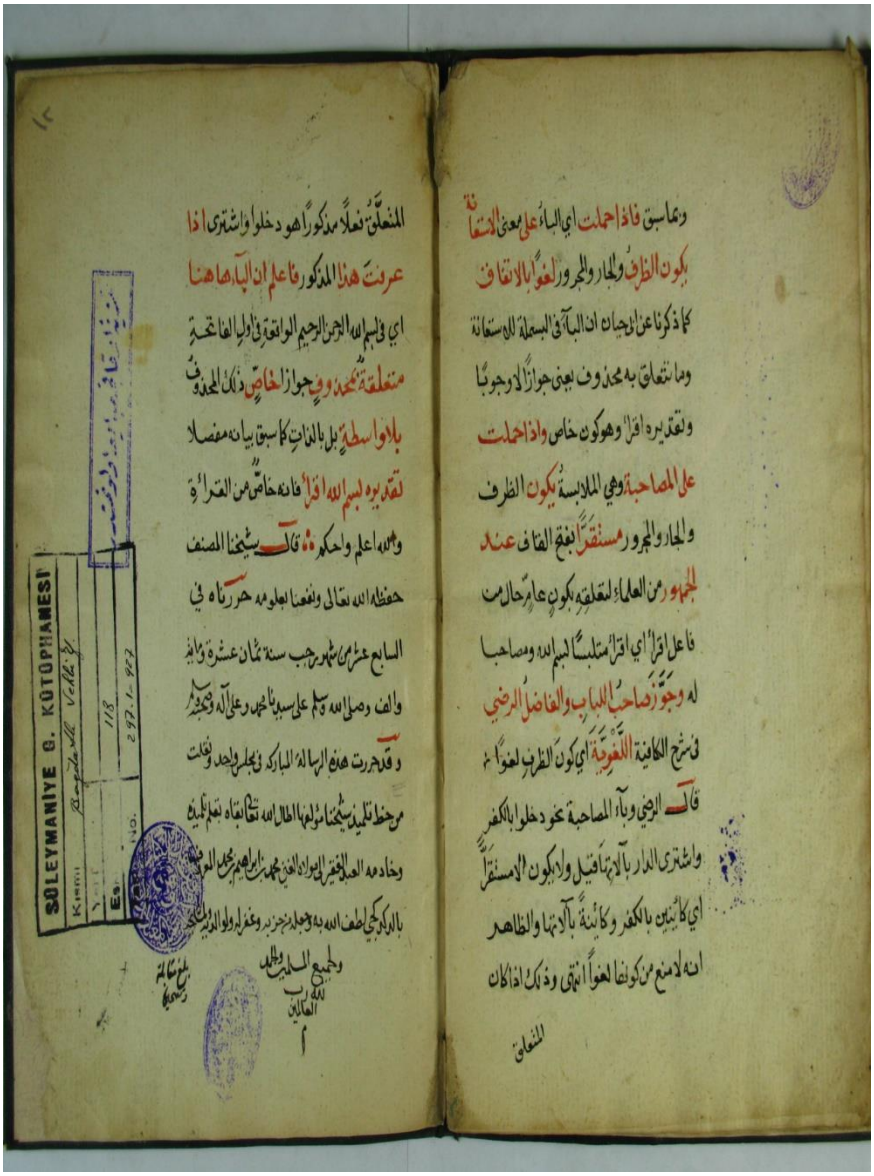

وتماسق فاذا حملت اي الباء على معنى الاستعانة
يكون الظرف والجار والمجرور لغوًا بالاتفاق
كما ذكرنا عن ابي حيان ان الباء في البسملة للاستعانة
وما تتعلق به محذوف يعني جوازًا لا وجوبًا
ولتقديره اقرأ وهو كون خاص واذا حملت
على المصاحبة وهي الملابسة يكون الظرف
والجار والمجرور مستقرًا بفتح القاف عند
الجمهور من العلماء لتعلقه بكون عام حال من
فاعل اقرأ اي اقرأ متلبسًا باسم الله ومصاحبا
له وجوز صاحب اللباب والفاضل الرضي
في شرح الكافية اللغوية اي كون الظرف لغوًا ا ه
قال الرضي وباء المصاحبة نحو دخلوا بالكفر
واشتروا الدار بالآلهة قيل ولا يكون الا مستقرًا
اي كائنين بالكفر وكائنة بالآلهة والظاهر
انه لا مانع من كونها لغوًا انتهى وذلك اذا كان

المتعلق

المتعلق فعلًا مذكورًا هو دخلوا واشترى اذا
عرفت هذا المذكور فاعلم ان الباء هاهنا
اي في بسم الله الرحمن الرحيم الواقعة في اول الفاتحة
متعلقة بمحذوف وجوبًا خاص ذلك المحذوف
بلا واسطة بل بالذات كما سبق بيانه مفصلا
لتقديره بسم الله اقرأ فانه خاص من القراءة
والله اعلم واحكم :: قال شيخنا المصنف
حفظه الله تعالى ونفعنا بعلومه حررناه في
السابع عشر من شهر رجب سنة ثمان عشرة ومائة
والف وصلى الله وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه
وقد حررت هذه الرسالة المباركة في مجلس واحد ووقعت
من خط تلميذ شيخنا مولانا اطال الله تعالى بقاءه تعم تلميذه
وخادمه العبد الفقير الى مولاه الغني محمد بن ابراهيم محمد العو
بالوكيلي لطف الله به وجعله نحريرًا وغفر له ولوالديه آمين
ولجميع المسلمين ولطلبه
لله رب
العالمين

SÜLEYMANİYE G. KÜTÜPHANESİ
Kısmi
Yazma
118
Eş.
No.

النص المحقق

بسم الله الرحمن الرحيم

الحَمْدُ للَّهِ، وسلامٌ على عباده الذين اصطفى، أمَّا بعد فيقول العبد الفقير إلى مولاه القدير (١)عبد الغني المعروف بابن النابلسي (٢):هذه رسالة عملتها في بيان عبارة(٣) وقعت في حاشية المولى خُسْرُو(٤)على تفسير القاضي البيضاوي (٥)–رحمهما الله تعالى(٦)– وتلك العبارة هي قوله في الكتابة على إعراب البسملة في أوائل (٧)سورة الفاتحة عند قول البيضاوي: في الباء

---

(١) في[ب]:"شيخُنا وسيِّدُنا العلَّامة المحقق، والفهَّامة المدقق٠ فريد عصره، ووحيد دهره الشيخ ".

(٢) في [ب] : "عبد الغني الشهير نسبه الكريم بابن النابلسي . الحنفي الدمشقي. نفعنا الله تعالى ببركاته".

(٣) في[ب] : " هذا بيان لعبارة ".

(٤) في [ب]: " رحمه الله تعالى بأعماله الصالحة".

(٥) في [ب]: "في إعراب البسملة أوايل سورة الفاتحة".

(٦) حاشية على تفسير القاضي البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل قام بتأليفه الإمام شيخ الإسلام قاضي القضاة ناصر الدين البيضاويت٦٨٥هـ. الأعلام٣٢٨/٦، ١١١/٤.

(٧) في المخطوط أوايل بلا همز، فالمخطوط خالٍ من الهمز، وأصلها: أوائل، خفف الهمزة وجعلها بين بين، حيث إنَّه إذا كان الساكن الذي قبل الهمزة المتحركة ألفًا, جُعلت الهمزة بين بين، وهو أن تجعل الهمزة بين الهمزة، وبين الحرف الذي منه حركتها، وإنَّما كان ذلك لتعذر نقل حركة الهمزة إلى ما قبلها، وتعذر الإدغام، فلم يبق إلَا بين بين، فإن كانت مفتوحة جعلت بين الهمزة والألف، وإن كانت مكسورة جعلت بين الهمزة والياء كما هنا. يقول ابن الحاجب:

وَإِن يكن مَا قبل همز ألفا فَبين بَين سَابِقًا قد وَصفا

الشافية في علم التصريف ٦٣/٢، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٦٨٨/٢.

متعلقة بمحذوف. [وسَمَّيْتُ(١) ذلك البيان المنشور: ((رفع الستور عن متعلق الجار والمجرور))، وقد التمس مني ذلك من كنت أتشرف بمجلسه الأنيس، وأتشوق لاقتناص أوابد(٢) فوائده من كل معنى نفيس. المولى الهمام، والعالم الكامل الضرغام، مفخر الموالي(٣)، ومعدن الفضل، والمجد والمعالي. جناب عارف محمد أفندي المعروف بإسحاق زاده. أعطاه الله ما يتمنى وزاده، وجعل التقوى والعناية والتوفيق زاده، وذلك حين كان قاضيًا عندنا في دمشق الشام. في سنة ثماني عشرة ومائة وألف من الأعوام. فامتثلت ما أشار إليه، وحررت ما عساه أن يكون مقبولًا لديه. فأقول وبالله التوفيق، وبيده أزمة التحقيق: قال –رحمه الله تعالى–عند قول البيضاوي: " في الباء متعلقة بمحذوف"(٤)] قال: (اعلم أنَّ الباء من الحروف الجارَّة الموضوعة لإفضاء(٥) معاني الأفعال إلى الأسماء، فإذا استعملت في كلام ليس فيه فعل تتعلق

---

(١) من هنا إلى قوله " عند قول البيضاوي: " في الباء متعلقة بمحذوف " سقط من [أ].

(٢) الآبدة: الغريبة من الكلام، والجمع أوابد، ويُقال للشوارد من القوافي: أوابد.
كتاب العين٨/٨٥، والصحاح في اللغة والعلوم صـ٨.

(٣) قال ابن الأعرابي: ابن العم مولى، وابن الأخت مولى، والجار والشريك والحليف، والحليف عند العرب مولى، ومع انتشار الإسلام أُطلق على المسلمين من غير العرب اسم الموالي، فكان كل فرد من أبناء الدولة الإسلامية يصبح مولى إذا اعتنق الإسلام ويقف على قدم المساواة التامة مع أخيه العربي المسلم.
لسان العرب ١٥/٤٠٩، الموالي في العصر الأموي صـ١٣، ١٤.

(٤)تفسير البيضاوي ١/٢٥.

(٥) أفضى فلان إلى فلان: وصل ، وأفضى إليه الأمر: وصل إليه ، والإفضاء في الحقيقة الانتهاء.
تاج العروس ٣٩/٢٤٣.

هي به، يُقدَّر فعل عام إذا لم توجد قرينة الخصوص، وإلَّا فلابد من تقدير الخاص؛ لأنَّه أتم فائدة، وأعم عائدة، وعلى التقديرين إن كان تعلقها به بواسطة متعلق عام أو خاص، حذف منسيًّا، وله محل من الإعراب، يُسمى الجار والمجرور ظرفًا مستقرًّا كما في صورة انتفاء الفعل الأول عن أصله، نحو: زيد في الدار؛ لاستقرار معنى عامله فيه، وانفهامه منه، ولذا قام مقامه، وانتقل إليه ضميره، وإن كان بالذات، ولم يكن له محل من الإعراب فلغو، كما إذا ذكر الفعل مطلقًا، وبعد تقدير متعلق الباء قد يحتاج إلى بيان تعلق مدخولها بالفعل المقدر. هل هو بالمصاحبة، أو الاستعانة، أو غيرهما؟ وإلى بيان المقصود من استعمال ذلك الحرف في ذلك المقام كالتيمن، والتبرك، فإذا حملت على الاستعانة يكون الظرف لغوًا بالاتفاق ، وإذا حملت على المصاحبة يكون مستقرًّا عند الجمهور(١)، وجوز صاحب اللباب(٢)، والفاضل الرضي اللغوية، إذا علمت هذا فاعلم أنَّ الباء ههنا متعلقة بمحذوف خاص بلا واسطة، تقديره: بسم الله أقرأ، انتهى)(٣).

---

(١) المتعلق إذا كان كونًا عامًّا يكون الجار والمجرور ظرفًا مستقرًّا، وإذا كان كونًا خاصًّا يكون الجار والمجرور ظرفًا لغوًا، فعلى تقدير المتعلق فعلًا يكون الجار والمجرورظرفًا لغوًا أو حالًا من هذا الفعل المُقدَّر، أي: أبتدئ متبركًا، أو مستعينًا بالله تعالى، فالباء على هذا للمصاحبة أو للاستعانة . يُنظر: كتاب حاشية البجيرمي على الخطيب= تحفة الحبيب على شرح الخطيب ٢٢/١.

(٢) اللباب في علم الإعراب لتاج الدين الإسفراييني، كتاب مبسط وشامل في النحو، حققه د/ شوقي المعري، وطبعته مكتبة لبنان ١٩٩٧م.

(٣) من أول قوله:" قال: اعلم أنَّ الباء من الحروف الجارَّة الموضوعة لإفضاء معاني الأفعال إلى الأسماء" إلى هنا سقط من [ب].

أمَّا بيان هذا الكلام، فنقول فيه بمعونة الملك العلام، قوله[1]-: (اعلم أنَّ الباء من [2] الحروف الجارَّة الموضوعة في لغة العرب لإفضاء، أي: إيصال معاني الأفعال -سواء كانت ماضية، أو مستقبلة في الخبر، أو أمر في الإنشاء [3] -إلى الأسماء) ، قال في الكافية[4]: "حروف الجر[5] ما وضع للإفضاء بفعل أو شبهه أو معناه[6] إلى ما يليه[7]، وقال الرضي[8]: " الإفضاء: الوصول، و(الباء) في قوله: (بفعل التعدية) أي: لإيصال فعلٍ، والمراد بإيصال الفعل إلى الاسم: تعديته إليه حتى يكون المجرور به مفعولًا لذلك الفعل، فيكون منصوب المحل، فلذا جاز العطف عليه

---

(١) في [ب] : " قال رحمه الله تعالى ".

(٢) في ب: "الموحَّدة من جملة".

(٣) [سواء .... في الإنشاء] سقط من [ب].

(٤) في ب: " قال الرضي في شرح الكافية عند قوله ".

(٥) هذه تسمية البصريين ، ويُسميها الكوفيون صفة، وحروف الخفض. يُنظر: الإيضاح في علل النحو صـ٩٣، وشرح المفصل لابن يعيش ٤/٤٥٤، و المصطلح النحوي بين البصرة والكوفةدراسة وصفية مقارنة، ابن ساسي بلقندوز، قسم اللغة العربية وآدابها- مجلة جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس الجزائر المجلد ١١، عدد١/ماي٢٠٢١م، صـ٤١٥.

(٦) "أو معناه" سقط من ب.

(٧) الكافية صـ٥١.

(٨) " قال الرضي" سقط من ب.

بالنصب في قوله تعالى: {وَأَرْجُلِكُمْ}[1]، ويسميها بعضهم حروف الإضافة[2] لهذا المعنى، أي: تُضيف الأفعال إلى الأسماء، أي: توصلها إليها، قال بعضهم [3]:ومن هذا سميَّت حروف الجر ؛ لأنَّها تجرُّ معناها إليها[4]، والأظهر أنَّه قيل لها حروف الجر؛ لأنَّها تعمل إعراب الجرّ، كما سُمّيت بعض الحروف حروف الجزم، وبعضها حروف النصب، وأراد بقوله: (شبه الفعل) اسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر"[5]انتهى

---

[1] من الآية ٦/ سورة المائدة{ وَأَرْجُلَكُمْ} قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم نصبًا، وباقي السبعة: {وأرجلِكم } جرًا، والحسن بن أبي الحسن : {وأرجلُكم } رفعًا، وقراءة النصب، فيها تخريجان، أحدُهما :أنها معطوفةٌ على{أيديَكم} ، فإنَّ حكمَها الغُسْلُ كالأوجه والأيدي، كأنه قيل: {واغسلوا أرجلَكم }، إلا أنَّ هذا التخريجَ أفسده بعضُهم بأنه يلزم منه الفصلُ بين المتعاطِفَيْنِ بجملةٍ غير اعتراضية؛ لأنَّها مُنْشِئَةٌ حكمًا جديدًا، فليس فيها تأكيد للأول، وقال أبو البقاء عكسَ هذا فقال : وهو معطوفٌ على الوجوه، ثم قال :وذلك جائزٌ في العربية بلا خلاف، وجَعَلَ السنِّيَّة الواردة بغسل الرجلين مقويةً لهذا التخريج، ويجوز أن يكون النصب على محلِّ المجرور، وكان حكمُها المسحَ، ولكن نُسِخ ذلك بالسنَّة، وهو قولٌ مشهورٌ للعلماء .والثاني :أنه منصوبٌ عطفًا على محل المجرور قبله.

المحتسب ٢٠٨/١، والدر المصون ٢٠٩/٤، ٢١٠.

[2] منهم المبرد في المقتضب ١٣٦/٤، والزمخشري في المفصل صـ٣٧٩، ونُسب للكوفيين أيضًا، يُنظر: كتاب المنصوب على نزع الخافض في القرآن صـ٢٧٣.

[3] قال بعضهم زيادة من المؤلف غير موجودة في شرح الكافية، وممن قال به ابن يعيش ، ونصه في شرح المفصل ٤٥٤/٤: " وتسمّى حروف الجرّ؛ لأنها تجرّ ما بعدها من الأسماء، أي :تخفضها".

[4] هذا هو نص الزجاجي في كتاب الإيضاح في علل النحو صـ٩٣.

[5] شرح الكافية للإمام الرضي ٢٦٠/٤، ٢٦١.

كلامه. وهذا(١) الكلام في مطلق حروف الجرّ وكلام خسرو رحمه الله تعالى في الباء، وهي من جملة حروف الجر (٢)، وخُصَّ الإفضاء بالأفعال؛ لأنَّه أضاف إليها معاني، فقال: (معاني الأفعال) تشمل الفعل وشبهه كاسم الفاعل، واسم المفعول، والصفة المشبهة، والمصدر، فإنَّ فيها معنى الفعل(٣).

(فإذا استعملت) –[أي الباء](٤)– (في كلام ليس فيه فعل (٥) تتعلق هي) أي: الباء به،وتقديره: وليس في ذلك الكلام –أيضًا– ما فيه معنى الفعل من اسم الفاعل، واسم المفعول، أو الصفة المشبهة، أو المصدر.

وقال في المغني لابن هشام في الظرف والجار والمجرور: " لابد من تعليقهما بالفعل أو ما يشبهه، أو ما أُوِّل بما يشبهه، أو ما يُشير إلى معناه، فإن لم يكن شيءٌ من هذه الأربعة موجودًا قدِّر مثال التعلق بالفعل وشبهه قوله تعالى: { أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ }(٦)، ومثال التعلق بما

---

(١) في [ب]: " قلت".

(٢) " وكلام خسرو .....جملة حروف الجر" سقط من [ب].

(٣) مثال الإفضاء بفعل :مررت بزيد، وشبيه الفعل حكمه حكم الفعل، نحو :أنا مارّ بزيد، ومروري بزيد حسن، ومثال الإفضاء بمعنى الفعل :زيد في الدار، وهذا في الدار أبوك؛ فالعامل في المثال الأول معنى الاستقرار المستفاد من في الدار وفي المثال الثاني ما في هذا من معنى الإشارة.

يُنظر: تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد٦/٢٨٧.

(٤) سقط من [أ].

(٥) يختلف نص هذه العبارة في [ب]، ونصها: " ولا شبهه كما ذكرنا، فمن وصفه أنَّه تتعلق هي –أي: الباء– مع مجرورهابه، أي: بذلك الفعل أو شبهه ".

(٦) سورة الفاتحة، من الآية ٧.

أُوِّل بما يُشبه الفعل قوله تعالى: { وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلَـهٌ}[1]، أي: وهو الذي هو إلهٌ في السماء، ففي متعلقة بالإله، وهو اسم غير صفة بدليل أنَّه يوصف، فتقول: إلهٌ واحدٌ، ولا يُوصف به. لا يُقال: شيءٌ إلهٌ، وإنَّما صحَّ التعلق به لتأويله بمعبود، وتمامه هناك، ومثال التعلق بما فيه رائحته، تقول: فلان حاتم في قومه، فتعلق الظرف بما في (حاتم) من معنى الجود"[2].

يُقدَّر لها فعل تتعلق هي به، قال في **مغني ابن هشام**: " هل المتعلق الواجب الحذف فعل أو وصف، لا خلاف في تعين الفعل في بابي القسم، والصلة؛ لأنَّ القسم والصلة لا يكونان إلَّا جملتين[3]، واختلف في الخبر، والصفة، والحال، فمن قدَّر الفعل– وهم الأكثرون[4]– فلأنَّه الأصل في العمل، ومن قدَّر الوصف؛ فلأنَّ الأصل في الخبر، والحال، والنعت الإفراد، ولأنَّ[5] في ذلك لابد من تقديره بالوصف، ولأنَّ تقليل المقدَّر أولى، وليس

---

[1] من آية ٨٤ من سورة الزخرف.

[2] منقول عن مغني اللبيب بتصرف ٥/٢٧١إلى ٢٧٨.

[3] منقول بتصرف عن مغني اللبيب ٥/٣٣٤.

[4] نُسب لجمهور البصريين القول بأنَّ متعلق الظرف والجار والمجرور فعل، وتقديره: كان أو استقر، بينما ذهب عدد من النحاة إلى أنَّهما متعلقان باسم الفاعل، وتقديره: كائن أو مستقر، وقد نُسب هذا المذهب...= =....للأخفش، وابن السراج وابن جني، واختاره ابن مالك، وفي المسألة خلاف يُرجع فيه للإنصاف صـ٢٠٢، والتبيين صـ٢٤٩، و اللباب ١/١٣٩، والهمع ١/٣٢٠.

[5] هذا النص منقول عن مغني اللبيب ٥/٣٣٦، وفيه سقط، ونصه: " ولأنَّ الفعل في ذلك لابد من تقديره بالوصف، ولأنَّ تقليل المقدَّر أولى".

بشيء؛ لأنَّ الحق أنَّا لم نحذف الضمير بل نقلناه إلى الظرف، فالمحذوف فعل أو وصف، وكلاهما مفرد عام"[١].

قال في مغني ابن هشام في نحو: (زَيْدٌ فِي الدَّارِ): " يُقدَّر كونًا مطلقًا، وهو كائن، أو مستقر، أو مضارعهما إن أريد الحال، أو الاستقبال، ويقدر: كان، أو استقر، أو وصفهما إن أريد المضي، وهذا هو الصواب، ولا يجوز تقدير الكون الخاص كـ(قائم، وجالس)، إلَّا بدليل، ويكون الحذف حينئذ جائزًا، لا واجبًا، ولا ينتقل ضمير من المحذوف إلى الظرف والمجرور، واشتراط النحويين الكون المطلق إنَّما هو لوجوب الحذف، لا لجوازه"[٢]، وذكر قبل ذلك، قال: "وأمَّا قوله تعالى: { فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِنْدَه}[٣]، فزعم ابن عطية[٤]أنَّ (مُسْتَقِرًّا) هو المتعلق الذي يقدر في أمثاله قد ظهر، والصواب ما قاله أبو البقاء[٥]، وغيره من أنَّ هذا الاستقرار معناه عدم الحركة، لا مطلق الوجود والحصول، وهو كون خاص [٦]، أو خاص من مادة القيام، أو القعود، أو الاستقرار، أو بمعنى عدم الحركة كما ذكر هذا في جواز الحذف "[٧]، [وقال الدماميني في شرح التسهيل: "قلت: قد تمنع دلالة كائن هنا على الكون

---

[١] منقول عن مغني اللبيب بتصرف ٣٣٤/٥، ٣٣٦.

[٢] منقول بتصرف عن مغني اللبيب ٣٣٩/٥، ٣٤٠، ٣٤٢، ٣٤٣.

[٣] سورة النمل، من الآية ٤٠.

[٤] تفسير ابن عطية المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز ٢٦١/٤.

[٥] أبو البقاء العكبري في كتابه التبيان في إعراب القرآن ١٠٠٩/١.

[٦] من هنا إلى قوله: " كما ذكر هذا في جواز الحذف " سقط من ب.

[٧] مغني اللبيب ٣٢٧/٥.

المطلق المراد به مطلق الحصول والوجود؛ لجواز أن يراد به الثبوت المقتضي للرسوخ، وعدم التزلزل"][1].

(إذا لم توجد قرينة الخصوص) كقول القارئ: بسم الله، أي: اقرأ، وقول الآكل: بسم الله، أي: آكل، ونحو ذلك، (وإلا) أي: وإن وجدت قرينة الخصوص (فلابد من تقدير الخاص) كما ذكرنا.

قال في مغني ابن هشام: " وممَّا يتخرج على التعلق بالكون الخاص قوله تعالى: { الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالأنْثَى بِالأنْثَى}[2] التقدير: مقتولٌ، أو يُقتل، لا كائنٌ، اللهم إلَّا أن يُقدِّر مع ذلك مضافين، أي: قتل الحر كائن بقتل الحر، وفيه تكلُّف تقدير ثلاثةٍ: الكونُ، والمضافين، بل تقديرُ خمسةٍ؛ لأنَّ كلًّا من المصدرين لابد له من فاعل، وكذلك الأرجح في قوله تعالى: {الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ }[3] أن يُقدِّر: يجريان، فإن قدرت (الكون) قدَّرت مضافًا، أي: جريان الشمس والقمر كائن بحسبان"[4]؛ (لأنَّه) أي: الخاص (أتم فائدة، وأعم) [5]أي: أشمل (عائدة) أي: منفعة، لكن تقدير الفعل الخاص[6] جائز الحذف، لا واجب الحذف، فلا يستقر في الجار

---

[1] تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد ١٠٩/٣.

وقد سقط نص الدماميني من النسخة [أ].

[2] من الآية ١٧٨ من سورة البقرة.

[3] سورة الرحمن: من الآية ٥.

[4] مغني اللبيب ٣٤٤/٥، ٣٤٦.

[5] في [ب]: " لأنَّ فيه زيادة على ما في العام وأعم".

[6] في [ب]: " يقتضي في بعض المواضع جواز ذكره، لا وجوب".

والمجرور([1]) فنضمر المحذوف فيجوز ذكره، وحذفه، ثم شرع في بيان انقسام الجار والمجرور إلى قسمين: مستقر، ولغو، فقال[2]: (وعلى التقديرين) أي: تقدير كون ذلك الفعل المحذوف المقدر عامًّا، وكونه خاصًّا[3] (إن كان تعلقها) أي: الباء، والمراد الجار والمجرور والظرف (به) أي: بذلك الفعل المذكور[4]، وكذا بما يشبه الفعل- كما سنذكره- وقد مرَّ ذكره (بواسطة مُتَعَلِّقٍ) - بكسر اللام- أي: فعلٍ بمتعلِّقٍ - بكسرها أيضًا- وتلك الواسطة المكنِّى عنها بمتعلِّقٍ، هي ذلك الفعل المحذوف المقدَّر بعينه من حيث إنَّه اقتضى التعلق بالباء أولًا، يعني بالجار والمجرور، والظرف، كما اقتضى حرف الباء -أيضًا- يعني الجار والمجرور والظرف التعلق به ثانيًا، والشيء الواحد إذا كان له اعتباران فهو اثنان لا واحدٌ، فيبقى معنى الكلام إن كان تعلُّقُها-أي: الباء- به، أي: بالفعل المقدر بواسطة تعلُّق ذلك الفعل المقدَّر بها، والحاصل من ذلك أنَّ الفعل المقدَّر الذي تتعلق به الباء له اعتباران: الأول: اعتباره في نفسه بأنَّه فعلٌ عامٌّ، أو خاصٌّ، والثاني: اعتباره بالنظر إلى الباء، فإنَّه متعلِّقٌ أيضًا بحرف الباء، يعنى بالجار والمجرور، وبالظرف؛ لأنَّه مفهوم منه، وقائمٌ مقامه، ومنتقلٌ إليه ضميره، كما سيأتي في كلام المصنف-رحمه الله تعالى-وهذا الاصطلاح من

---

(١) في [ب]: " حينئذ ضميرُ المحذوف".

(٢) " فنضمر المحذوف فيجوز ذكره..... مستقر، ولغو، فقال " سقط من [ب].

(3) في[ب]: " فإنَّ اشتراط النحاة له أن يكون عامًّا؛ لأنَّه مطَّرد كما سنذكره عن الخفاجي، وإلَّا فقد يكون خاصًّا بالقرينة".

(٤) إلى هنا تنتهي النسخة [أ] بقوله: "وعلى التقديرين، أي: تقدير كون المتعلق عامًّا أو خاصًّا إن كان تعلقها -أي الباء- بذلك الفعل المقدر".

خصوصيات المصنف، ولم نجده لغيره، ولكنَّه يُفهم من عبارة الخفاجي في حاشيته على تفسير البيضاوي، وهي قوله: " وسائر الظروف منها ما هو لغوٌ ، وما هو مستقرٌ – بفتح القاف– لأنَّ معنى العامل استقرَّ فيه، فهو من الحذف، والإيصال(١)، واختلف في تفسيرهما، فقيل: اللغو ما يكون عامله مذكورًا، والمستقر ما يكون محذوفًا مطلقًا -أي: سواء كان عامًّا أو خاصًّا(٢)– وقيل: المستقر ما يكون عامله عامًّا من معنى الحصول والاستقراء، وهو مقدَّر، واللغو بخلافه كما في اللب، والمفهوم من اللب وشرحه أنَّ اللغو: ما يكون عامله خارجًا عن الظرف غير مفهوم منه، سواء ذكر أو لا، والمستقر: ما فهم منه معنى عامله المقدر الذي هو من الأفعال العامة ، ولما كان تقدير الأفعال العامة مطَّردًا اعتبره النحاة، وفسروا المستقر بما عامله محذوف عام"(٣). انتهى.

فتحصَّل من هذا أنَّ اللغو ما يكون عامله خارجًا عن الظرف، أي لا تعلق له به، وهو غير مفهوم منه، والمستقر ما فهم منه معنى عامله المقدر، أي له به تعلق، فاللغو ما كان بدون واسطة مُتَعَلِّقٍ –بكسر اللام– والمستقر ما كان بواسطة مُتَعَلِّقٍ، كما قال المصنف –رحمه الله تعالى– ثم قال: (عام أو خاص) نعت لذلك المتعلق ––بكسر اللام– وممَّا يدُلُّ على أنَّ الفرق بين ذلك الفعل المُقدَّر الذي يتعلق به الظرف، والجار والمجرور المستقرين، وبين الواسطة الذي هو المتعلق –بكسر اللام– فرقٌ اعتباري قول الخفاجي

---

(١) يُسمى هذا الحذف والإيصال، أي: حذف الجار، وإيصال الفعل إلى المفعول بنفسه بلا واسطة. كتاب السماع والقياس صـ٧٢.

(٢) أي: سواء كان عامًّا أو خاصًّا زيادة من المؤلف غير موجودة في حاشية الخفاجي.

(٣) حاشية الخفاجي على تفسير البيضاوي ٣٠/١.

في حاشيته المذكورة، وما يفضي بمعناه يسمى متعلقًا لها، أي لحروف الجر –بفتح اللام– وهي متعلِّقةٌ –بكسرها– وقد يُعكس ذلك انتهى.

يعني أنَّ ما يفضي بمعناه أي يوصل معناه– أي: معنى الأفعال– إلى الأسماء كما مرّ يسمى متعلِّقًا لها –بكسر اللام– أيضًا، كما يُسمى متعلَّقًا– بفتح اللام– لها ، ثم وصف ذلك المتعلِّق –بكسر اللام– الذي سماه واسطة بقوله:(حُذف حال كونه منسيًا) أي: كأنَّه لم يكن، (وله) أي: للجار والمجرور حينئذ (محل من الإعراب) على حسب العوامل المقتضية لذلك.

قال في مغني ابن هشام : " ما يجب فيه تعلقهما–أي : المجرور والظرف(١)– بمحذوف ، وهو ثمانية أحدها : أن يقعا صفة ، نحو : {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ} (٢).

الثاني : أن يقعا حالًا ، نحو : {فَخَرَجَ عَلَى قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ}(٣) .

الثالث : أن يقعا صلة ، نحو : " {وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ}(٤) .

الرابع : أن يقعا خبرًا ، نحو : زيد في الدار (٥).

---

(١) أي: المجرور والظرف زيادة توضيحية من المؤلف غير موجودة في مغني اللبيب. يُنظر: مغني اللبيب ٣٢٦/٥.

(٢) البقرة / من الآية ١٩ .

(٣) القصص / من الآية ٧٩ .

(٤) الروم / من الآية ٢٦ ، الأنبياء / من الآية ١٩ .

(٥) قال ابن يعيش : "وقد صرّح ابنُ جِنّي بجوازِ إظهاره. والقولُ عندي في ذلك أن بعد حذف الخبر الذي هو الاستقرار، ونقل الضمير إلى الظرف، لا يجوز إظهارُ ذلك =

الخامس : أن يرفعا الاسم الظاهر، نحو : {أَفِي اللَّهِ شَكٌّ } [١] ، ونحو : {أَوْ كَصَيِّبٍ مِنَ السَّمَاءِ فِيهِ ظُلُمَات } [٢].

والسادس : أن يستعمل المتعلَّقُ محذوفًا في مثل أو شبهه ، كقولهم لمن ذكر أمرًا قد تقادم عهدُهُ : (حينئذٍ الآن) ، وأصله : حينئذٍ[٣] واسمعِ الآن [٤]، وقولهم للعِرْس[٥]: بالرِّفاء والبنين [٦]، بإضمار :أَعْرَسْتَ .

=

المحذوفِ؛ لأنه قد صار أصلًا مرفوضًا، فإن ذكرته أوّلًا، وقلت: "زيدٌ استقرّ عندك"، لم يمنع منه مانعٌ" ينظر شرح المفصل لابن يعيش ٢٣٢/١ .

[١] إبراهيم / من الآية ١٠ .

[٢] البقرة / من الآية ١٩ .

[٣] هذا النص منقول عن مغني اللبيب وفيه سقط، ونصه في المغني: " كقولهم لمن ذكر أمرًا قد تقادم عهده: حينئذ الآن، أصله: كان ذلك حينئذٍ، واسمع الآن". مغني اللبيب ٣٣٠/٥.

(٤) تقدير الكلام : كان هذا حينئذ، واسمع الآن إلي، كأن رجلا سمع آخر يذكر شيئا في زمن ماض، لا يهم، ولا يعني، فأراد أن يصرفه عن ذلك، ويخاطبه على ما يعنيه، فقال: "حينئذ الآن"، كأنه قال: "الذي تذكر كان حينئذ، واسمع إلي الآن"، ينظر المثل في الكتاب ٢٢٤/١ ،المفصل صـ ٨٢ ،الأمالي لابن الشجري ٥١٤/٢ ، شرح المفصل لابن يعيش ٤٣٦/١ .

[٥] في مغني اللبيب٣٣٠/٥: "قولهم للمُعْرِس".

(٦) قَوْلهم بالرفاء والبنين ، يُقَال للمتزوج ، والرفاء هو : الْمُوَافقَة والملاءمة من قَوْلك : رفأت الثَّوب إِذا لأمت خرقه ، ينظر جمهرة الأمثال للعسكري ٢٠٦/١ ، مجمع الأمثال للميداني ١٠٠/١ .

والسابع : أن يكون المتعلق محذوفًا على شريطة التفسير، نحو: أيومَ الجمعة صُمتَ فيه ، ونحو: بزيدٍ مررتُ به، عند من أجازه مستدلًا بقراءة بعضهم[١] :{وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ} [٢]. والأكثرون [٣] يوجبون في ذلك إسقاط الجار، وأن يرفع الاسم بالابتداءِ ، أو ينصب بإضمار جاوزت، أو نحوه، وبالوجهين قرئ في الآية، والنصب قراءة الجماعةِ .

---

(١) قرأ الجمهور: والظالمين نصبًا بإضمار فعل يفسره قوله: أعد لهم، وتقديره: ويعذب الظالمين، وهو من باب الاشتغال، عطف جملة فعلية على جملة فعلية. وقرأ ابن الزبير وأبان بن عثمان وابن أبي عبلة: والظالمون، عطف جملة اسمية على فعلية، وهو جائز حسن. وقرأ عبد الله: وللظالمين بلام الجر، وهو متعلق بأعد لهم توكيدًا، ولا يجوز أن يكون من باب الاشتغال، ويقدر فعل يفسره الفعل الذي بعده، فيكون التقدير: وأعد للظالمين أعد لهم، وهذا مذهب الجمهور، وفيه خلاف ضعيف مذكور في النحو، فتقول: بزيد مررت به، ويكون التقدير: مررت بزيد مررت به، ويكون من باب الاشتغال. والمحفوظ المعروف عن العرب نصب الاسم وتفسير مررت المتأخر، وما أشبهه من جهة المعنى فعلا ماضيا. ينظر إعراب القرآن للنحاس ٥/ ٧٠ ، مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب ٧٨٩/٢ ، البحر المحيط ١٠/ ٣٧٠ .

(٢) الإنسان / من الآية ٣١ .

(٣)نصب الظالمين بفعل مضمر تقديره: ويعذب الظالمين أعدَّ لهم، ولا يجوز نصبه بإضمارأعدَّ؛ لأنّه لا يتعدى إلا بحرف جر، إلا على قراءة ابن مسعود؛ لأنّه قرأ: وَللظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ، وأجاز الفراء الرفع فيالظالمين. يُنظر: معاني القرآن للفراء٣/٢٢٠، وإعراب القرآن للأصفهاني ٤٩١/١.

والثامن : القسم بغير الباء، نحو : { وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى} [١] ، و { وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُمْ } [٢]، وقولهم: " لله لا يؤخر الأجل". ولو صرح بالفعل في غير ذلك وجبت[٣] الباء ، انتهى" [٤] .

فقد وجب في هذه المواضع الثمانية حذف متعلَّقِ الجار والمجرور والظرف ، وهو كما ترى يقدر تارة عامًا، وتارة خاصًا (يسمى الجار والمجرور) في ذلك (ظرفًا)،

وهو ليس بظرف حقيقة بل جار ومجرور ، لكن لما تشارك مع الظرف في التعلق بالاستقرار إذا وقعا صفةً أو صلةً أو حالًا أو خبرًا ، وفي التوسع فيهما تسامحوا في إطلاق اسم الظرف عليهما مستقَرًا –بفتح القاف– على صيغة اسم المفعول ؛ لأنه استقر فيه ضمير المحذوف ، ولذا كان شبيهًا بالجملة ، ذكره الوالد المرحوم في شرحه على شرح الدرر[٥] ، فهو من باب الحذف والإيصال كما قدمناه عن الخفاجي [٦] ، (كما) أي: يكون الظرف

---

[١] الليل / الآية ١ .

[٢] الأنبياء / من الآية ٥٧ .

[٣] في مغني اللبيب : " لوجبت". ٣٣٣/٥.

[٤] منقول بتصرف عن مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام ٥/ ٣٢٦، ٣٣٣.

[٥] لعله يعني كتاب والده الإحكام في شرح شرح درر الحكام ، ووالده هو إسماعيل بن عبد الغني بن إسماعيل النابلسي المتوفى سنة ١٠٦٢ هـ ، والكتاب لا يزال مخطوطًا .

(٦) قال الخفاجي : " وسائر الظروف منها ما هو لغو، وما هو مستقرّ –بفتح القاف– لأن معنى العامل استقرّ فيه ، فهو من الحذف والإيصال". ينظر حاشية الخفاجي على تفسير البيضاوي " عناية القاضي وكفاية الراضي على تفسير البيضاوي ٣٠/١ .

مستقَرًا أيضًا (في صورة انتفاء الفعل الأول) وهو الفعل المنفهم معناه من الجار والمجرورِ الذي قام الجار والمجرور مقامه، وحصل فيه ضميره ، فهو الفعل الأول بهذا الاعتبار ، وهو الواسطة المذكورة (عن أصله) في صورة قولك : ما في الدار زيدٌ ، أو ما زيدٌ في الدار ، فإن التقدير: ما استقر ، فقوله : ما استقر هو انتفاء الفعل عن أصله ، ثم مثَّل للأول المثبت فقال : (نحو) قولك :(زيد في الدار) فإنه مثال للظرف المستقَر المثبت (لاستقرار معنى عامله فيه) أي: في الجار والمجرور والظرف ، فإنَّه عمل في محله النصب على المفعولية (وانفهامه) أي: انفهام ذلك المعنى (منه) أي: من الجار والمجرور والظرف (ولذا أقام) أي: الجار والمجرور (مقامه) أي : مقام عامله ، وهذا معنى تعلق العامل به ، وذلك في وقوعه صفة أو صلة أو حالًا أو خبرًا ، وهو المحل من الإعراب كما مر[1] ؛ بحيث يرفع الفاعل كالفعل ، فيكون مرفوعًا بالجار والمجرور ، نحو: أفي الدار زيد ، كما قاله المعربون [2](وانتقل إليه) أي : إلى الجار

---

(١) ينظر صـ ٤٥، ٤٦من البحث.

(٢) ينظر التذييل ٢٧٦/٣ ، وتمهيد القواعد ٨ /٤٢٢٦ ،و تعليق الفرائد ٣ / ٦٢ ،وقد فصل ابن هشام في ذكر الأوجه الجائزة في إعرابه قائلًا : " إذا وقع بعدهما مرفوع فإن تقدمهما نفي، أو استفهام، أو موصوف، أو موصول، أو صاحب خبر، أو حال نحو: ما في الدار أحد، وفي الدار زيد، ومررت برجل معه صقر، وجاء الذي في الدار أبوه، وزيد عندك أخوه، ومررت بزيد عليه جبة، ففي المرفوع ثلاثة مذاهب : أحدها أن الأرجح كونه مبتدأ مخبرًا عنه بالظرف، أو المجرور، ويجوز كونه فاعلًا.

=

والمجـرور (ضـميره) أي : ضـمير ذلـك المتعلـق المحـذوف (وإن كـان) معطوف على قوله أولًا ، إن كان تعلقها به يعني: إن كان تعلق الباء بالفعل المقدر بواسطةٍ – كما ذكرنا– فهو الظرف المستقَر ، وإن كان تعلقها به بلا واسطة بل (بالذات) أي : بسبب ذات ذلك الفعل المحذوف المقدر وتقدير المعنى ، وإن كان تعلقها – أي: الباء– بذلك الفعل المقدر لا بواسطة تعلق ذلك الفعل المقدر بها ، بل بسبب ذات ذلك الفعل المقدر (ولم يكن له محل من الإعراب) غير أنَّه مفعول فيه في المعنى بمنزلة ظرف الزمان وظرف المكان (فلغو) [1] ؛ أي : فهو حينئذ ظرفٌ لغو (كما) أي : مثل ما (إذا ذكر الفعل) بأن صُرِّح به في الكلام ، نحو : مررت بزيد ، فإن هذا الجار والمجرور لغو حينئذ ؛ لتعلقه بقولك : مررت ، وهو فعل مذكور (مطلقًا) أي: سواء كان ذلك الفعل المذكور عامًا ، نحو : حصل زيد في داره ، أو خاصًا نحو: جلس زيد في داره ، وكذلك إذا لم يذكر الفعل وحذف جوازًا نحو ما تقدم من قوله تعالى : { الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ وَالْأُنْثَى

=

والثاني: أن الأرجح كونه فاعلًا، واختاره ابن مالك، وتوجيهه أن الأصل عدم التقديم والتأخير.

والثالث: أنَّه يجب كونه فاعلًا، نقله ابن هشام عن الأكثرين.....

...وحيث أعرب فاعلًا، فهل عامله الفعل المحذوف، أو الظرف أو المجرور لنيابتها عن استقر وقربهما من الفعل لاعتمادهما؟ فيه خلاف، والمذهب المختار الثاني " ، ينظر مغني اللبيب ٣١٦/٥ ، وحاشية الصبان ٢٧٨/١ ، ٤٤٨/٣ .

[1] هذا التفريع مترتب على معنى اللغو كما ذكره الشارح من قبل صـ٤٤، ٤٥ .

بِالْأُنْثَى}[1]؛ أي مقتول أو يقتل ، فالظرف لغو حينئذ (وبعد تقدير متعلق الباء) كما مر بيانه في كل ظرف وجار ومجرور (قد يُحتاج)بالبناء للمفعول (إلى بيان تعلق مدخولها) أي: الباء ، يعني ما دخلت هي عليه (بالفعل المقدر) أو شبه الفعل من المشتقات كما ذكرنا (هل هو) أي ذلك التعلق (بالمصاحبة) أي: الملابسة والمخالطة ، قال الوالد المرحوم في شرحه المذكور : الملابسة : هي المخالطة والمصاحبة [2]كما يفهم من عبارة الشمني [3] وغيره ، وعلامتها: أن يحسن في موضعها "مع " ، وأن يستغنى عنها وعن مصحوبها بالحال ، نحو : { وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ }[4] أي مع الكفر، أو كافرين [5]، كما في قولك : دخلت عليه بثياب السفر ، فإنه متعلق بواجب الحذف حال من فاعل دخلت؛ أي: حال كوني متلبسًا بذلك ومصاحبًا له (أو) تعلُّقُ مدخولِهَا بذلك الفعل المقدر (بالاستعانة) وهي الداخلة على آلة الفعل ، نحو : كتبت بالقلم ، ونجرت بالقدوم ، والاستعانة :طلب العون والظهير [6]، وأدرجها ابن مالك في التسهيل في باء السببية، ثم قال : وآثرت ذلك التعبير بالسببية من أجل الأفعال المنسوبة إلى الله

---

[1] البقرة / من الآية ١٧٨ .

[2] ينظر لسان العرب ٢٠٣/٦ .

[3] حاشية الشمني المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ٢١٩/١ .

[4] المائدة / من الآية ٦١ .

[5] حاشية الشمني المنصف من الكلام على مغني ابن هشام ٢٢٠/١ .

[6] تاج العروس ٤٠ / ٣٩٩ ، ولسان العرب ٢٩٨/١٣، ٢٩٩ عون .

تعالى ، فإن استعمال السببية فيها يجوز ، واستعمال الاستعانة فيها لا يجوز[١] ، وقال الرضي : وتكون للسببية ، وهي فرع الاستعانة (أو غيرها) من معنى الإلصاق[٢] ، قيل : وهو معنىً لا يفارقها ، فلهذا اقتصر عليه سيبويه ، نحو : مررت بزيد [٣]، ومعنى التعدية ، وتسمى باء النقل ، وهي المعاقبة للهمزة في تصيير الفاعل مفعولًا ، وأكثر ما تعدي الفعل القاصر ، تقول في ذَهَبَ زيد : ذُهِب بزيد ، وأذهبته ، ومعنى الظرفية نحو : { وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ }[٤] ، ومعنى المقابلة ، وهي الداخلة على الأعواض كـ: اشتريته بألف درهم، إلى غير ذلك من معان أخر ذكرها في مغني ابن هشام [٥] وغيره، (و) قد يحتاج أيضًا (إلى بيان المقصود من استعمال ذلك الحرف) الذي هو الباء (في ذلك المقام كالتيمن) من اليُمن–بالضم– وهو اسم من البركة (والتبرك) معطوف عليه عطف تفسير ، قال في المصباح المنير:" اليمن: البركة، يقال: يُمِن الرجل على قومه ولقومه –بالبناء للمفعول– فهو ميمون، ويَمَنَه الله يَيْمِنُه يَمْنًا–من باب: قتل– إذا جعله

---

[١] شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٠ .

[٢] شرح الكافية للرضي ٤/ ٢٨١ .

[٣] قال سيبويه :"وباء الجر إنما هي للإلزاق والاختلاط، وذلك قولك: خرجت بزيدٍ، ودخلت به، وضربته بالسوط: ألزقت ضربك إياه بالسوط. فما اتسع من هذا في الكلام فهذا أصله" الكتاب ٤/٢١٧ .

[٤] آل عمران / من الآية ١٢٣ .

[٥] ينظر مغني اللبيب ٢/١١٧، وما بعدها .

مباركًا، وتيمَّنْتُ به مثل تبركت وزنًا ومعنىً"[١]، وقال الوالد المرحوم في كتابه المذكور من اختار معنى الملابسة والمصاحبة في باء البسملة ، وهو الأظهر عند الزمخشري [٢]، كما في شرح توضيح النحو نظرًا إلى أنه أدخل في التعظيم؛ لسلامته مما توهمه الاستعانة من الآليَّة في الاسم الكريم المشعرة بأنه غير مقصود لذاته المخلة بالأدب ، ولكون القصد بذلك الرد على المشركين إذ كانوا يبتدئون في أفعالهم بأسماء آلهتهم تبركًا لا اختصاصًا [٣]، قال الشنواني : إذ لم يكونوا ينفون التبرك باسم الله تعالى ، بل كانوا يشركون ، فوجب على الموحِّد أن يقصد قطع شركة الأصنام؛ لئلا يتوهم تجويز الابتداء بأسمائها ، ومن اختار الاستعانة كما اقتصر عليه أبو حيان في تفسيره النهر، حيث قال: إنها هاهنا للاستعانة [٤]، وما تتعلق به محذوف نظرًا إلى أنَّه مشعر بأنَّ الفعل لا يتم ما لم يُصدَّر باسمه تعالى ، والحاصل أن باء الاستعانة هي الداخلة على آلة الفعل الذي لا يوجد إلا بها كالكتابة بالقلم ، فكأنه لما لم يكمل شرعًا ما لم يصدر باسمه تعالى ، نُزِّل منزلة الآلة من حيث توقّف الوجود عليه ، فيكون ذلك من جعل الموجود

---

[١] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للحموي ٢/ ٦٨١ .

[٢]يقول الزمخشري: " على معنى متبرِّكًا بسم الله أقرأ، وكذلك قول الداعي للمعرس: بالرفاء والبنيت، معناه: أعرست متلبسًا بالرفاء والبنين، وهذا الوجه أعرب وأحسن" الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل ١/٤.

[٣] ينظر حاشية عناية القاضي وكفاية الرضي على تفسير البيضاوي ١/٣٧ .

[٤] يُنظر: تفسير النهر الماد ١/٢٧، والبحر المحيط ١/ ٢٩ .

لفوات كماله كالمعدوم ، ومثله يُعَدُّ من المحسِّنات [١]، لكن نُظِر فيه بأنَّ مصاحبة اسمه تعالى على وجه التبرك أمر مكشوف يفهمه كل أحد ممن يبتدئ ، والتأويل المذكور لا يهتدى إليه إلا بنظر دقيق وبما سبق [٢](فإذا حملت) أي: الباء (على) معنى (الاستعانة يكون الظرف) والجار والمجرور (لغوًا بالاتفاق) كما ذكرنا عن أبي حيان أن الباء في البسملة للاستعانة ، وما يتعلق به محذوف يعني جوازًا لا وجوبًا ، وتقديره : اقرأ ، وهو كون خاص (وإذا حملت على المصاحبة) وهي الملابسة (يكون) الظرف والجار والمجرور(مستقرًا) بفتح القاف (عند الجمهور) من العلماء ؛ لتعلقه بكونٍ عام حال من فاعل اقرأ متلبسًا بسم الله ، ومصاحبًا له[٣].

(وجوز صاحب اللباب [٤] والفاضل الرضي) في شرح الكافية (اللُّغْويَّة) أي كون الظرف لغوًا ، قال الرضي :" وباء المصاحبة ، نحو : {دَخَلُوا بِالْكُفْرِ}"[٥] ، واشترى الدار بآلتها ، قيل : ولا يكون إلا مستقرًا ؛ أي كائنين بالكفر وكائنة بآلاتها، والظاهر أنه لا منع من كونها لغوًا انتهى " [٦].

---

[١] ينظر حاشية عناية القاضي وكفاية الرضي على تفسير البيضاوي ٣٦/١ .

[٢] المرجع السابق ٣٦/١ .

[٣] المرجع السابق ٣٧/١ .

[٤] قال الأسفراييني : "قالوا : ولا تكون مستقرة ، ولا صاد عن الإلغاء عندي " ، ينظر اللباب في علم الإعراب صـ ١٥٢ .

[٥] المائدة / من الآية ٦١ .

[٦] شرح الكافية للرضي ٤ / ٢٨٠ .

وذلك إذا كان المتعلق فعلًا مذكورًا هو : دخلوا واشترى ، (إذا عرفت هذا) المذكور (فاعلم أن الباء هاهنا) أي: في بسم الله الرحمن الرحيم، الواقعة في أول الفاتحة (متعلقة بمحذوف) جوازًا (خاص) ذلك المحذوف (بلا واسطة) بل بالذات كما سبق بيانه مفصلًا (تقديره : بسم الله اقرأ) فإنَّه خاص من القراءة والله أعلم وأحكم .

قال شيخنا المصنف ـ حفظه الله تعالى ، ونفعنا بعلومه ـ : حررناه في السابع عشر من شهر رجب سنة ثماني عشرة ومائة وألف ، وصلَّى الله وسلَّم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ، وقد حررت هذه الرسالة المباركة في مجلس واحد ، ونقلت من خط تلميذ شيخنا مؤلفها ـ أطال الله تعالى بقاءه ـ بقلم تلميذه وخادمه العبد الفقير إلى مولاه الغني محمد بن إبراهيم بن محمد المعروف بالدكدكجي لطف الله به وجعله من حزبه وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين والحمد لله رب العالمين .

فهرس آيات القرآن الكريم

الآية	السورة	رقم الآية
أَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ	الفاتحة	٧
أَوْ كَصَيِّبٍ مِّنَ ٱلسَّمَآءِ	البقرة	١٩
الْحُرُّ بِالْحُرِّ وَالْعَبْدُ بِالْعَبْدِ	البقرة	١٧٨
وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ وَأَنتُمْ أَذِلَّةٌ	آل عمران	١٢٣
وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ ۚ	المائدة	٦
وَقَدْ دَخَلُوا بِالْكُفْرِ	المائدة	٦١
قَالَتْ رُسُلُهُمْ أَفِي اللَّهِ شَكٌّ	إبراهيم	١٠
وَلَهُ مَنْ فِي السَّماوَاتِ وَالْأَرْضِ	الأنبياء	١٩
وَتَاللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَامَكُم	الأنبياء	٥٧
فَلَمَّا رَآهُ مُسْتَقِرًّا عِندَهُ	النمل	٤٠
فَخَرَجَ عَلَىٰ قَوْمِهِ فِي زِينَتِهِ	القصص	٧٩

وَلَهُ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ	الروم	٢٦
وَهُوَ الَّذِي فِي السَّمَاءِ إِلٰه	الزخرف	٨٤
الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ	الرحمن	٥
وَالظَّالِمِينَ أَعَدَّ لَهُمْ	الإنسان	٣١
وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى	الليل	١

فهرس الأمثال

المثل
بالرِّفاءِ والبنينَ
حِيْنَئِذٍ الْآن

فهرس الكتب

الكتاب
الإحكام في شرح درر الأحكام
اللباب
تفسير النهر الماد من البحر المحيط

التسهيل
تفسير القاضي البيضاوي
شرح الكافية للرضي
الكافية
مغني اللبيب
المصباح المنير

فهرس الأعلام

الاسم
ابن عطية
ابن مالك
ابن هشام
أبو البقاء العكبري
أبو حيان
الإسفراييني

إسماعيل بن عبد الغني النابلسي
البيضاوي
الخفاجي
الدماميني
الرضي
الزمخشري
سيبويه
الشمني
الشنواني

فهرس المصادر والمراجع

- إعراب القرآن للأصبهاني، قدمت له: د/ فائزة بنت عمر المؤيد، فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية- الرياض، الطبعة الأولى- ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- إعراب القرآن للنحاس، وضع حواشيه ، وعلق عليه/ عبد المنعم خليل إبراهيم، منشورات محمد على بيضون، دار الكتب العلمية، بيروت، الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ .
- الأعلام للزركلي، الناشر / دار العلم للملايين، الطبعة الخامسة عشر، سنة ٢٠٠٢م .
- الأمالي لابن الشجري، تحقيق د/ محمود محمد الطناجي، مكتبة الخانجي، القاهرة، الطبعة الأولى، ١٤١٣هـ . ١٩٩١م.
- الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين: البصريين والكوفيين للأنباري، الناشر: المكتبة العصرية، الطبعة: الأولى ١٤٢٤هـ- ٢٠٠٣م.
- أنوار التنزيل وأسرار التأويل، تأليف: ناصر الدين أبو سعيد الشيرازي البيضاوي، تحقيق: محمد عبد الرحمن المرعشلي، الناشر: دار إحياء التراث العربي- بيروت، الطبعة: الأولى- ١٤١٨هـ.
- الإيضاح في علل النحو للزجاجي، تحقيق د/ مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، الطبعة الخامسة ١٤٠٦ ـ ١٩٨٦.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لإسماعيل البغدادي، عنى بتصحيحه: محمد شرف الدين ،

رفعت بيلكة الكليسي، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان .

- البحر المحيط في التفسير لأبي حيان ،المحقق: صدقي محمد جميل،الناشر: دار الفكر – بيروت، الطبعة: ١٤٢٠ هـ.
- تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، تحقيق / مجموعة من المحققين، دار الهداية.
- تاريخ عجائب الآثار في التراجم والأخبارللجبرتي ،الناشر: دار الجيل بيروت.
- التبيان في إعراب القرآن للعكبري، تحقيق / علي محمد البجاوي، الناشر عيسى البابي الحلبي وشركاه.
- التبيين عن مذاهب النحويين البصريين والكوفيين للعكبري، تحقيق ودراسة د/ عبد الرحمن بن سليمان العثيمين،دار الغرب الإسلامي ، بيروت . لبنان ، الطبعة الأولى / ١٤٠٦هـ – ١٩٨٦ م.
- تحفة الحبيب على شرح الخطيب= حاشية البجيرمي على الخطيب، تأليف: سليمان بن محمد الحيرمي المصري الشافعي، الناشر: دار الفكر، تاريخ النشر: ١٤١٥هـ-١٩٩٥م.
- التذييل والتكميل في شرح كتاب التسهيل لأبي حيان الأندلسي ، تحقيق د/ حسن هنداوي، من (ج١ ـ ج٥ دار القلم . دمشق)، و(ج٦ ـ ج ١٢ ، دار كنوز إشبيليا، الطبعة الأولى ،١٤٢٦هـ. ٢٠٠٥م) .
- تراجم بعض أعيان دمشق لابن شاشو ، طبع في بيروت المطبعة اللبنانية ١٨٨٦ .

- تعليق الفرائد على تسهيل الفوائد للدماميني، تحقيق د/ محمد عبد الرحمن بن محمد المفدي،الطبعة الأولى ،١٤٠٣هـ . ١٩٨٣ م .
- تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد لناظر الجيش، دراسة وتحقيق مجموعة منهم: أ.د/ علي محمد فاخر، أ.د/ جابر محمد البراجة، أ.د/ إبراهيم جمعة العجمي، أ.د/ جابر السيد المبارك، أ.د/ علي السنوسي محمد، أ.د/ محمد راغب نزال، دار السلام، الطبعة الأولى، ١٤٢٨هـ . ٢٠٠٧م .
- جمهرة الأمثال للعسكري، دار الجبل، رقم الطبعة:٢، سنة النشر ١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.
- حاشية الشمني على مغني اللبيب وبهامشها شرح الإمام / محمد بن أبي بكر الدماميني، على متن المغني، المطبعة البهية ـ مصر .
- حَاشِيةُ الشِّهَابِ عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوِي، الْمُسَمَّاة: عِنَايةُ القَاضِى وكِفَايةُ الرَّاضِى عَلَى تفْسيرِ البَيضَاوي للشهاب الخفاجي، دار النشر: دار صادر – بيروت
- حاشية الصبان على شرح الأشمونى لألفية ابن مالك ،الناشر: دار الكتب العلمية بيروت-لبنان ،الطبعة: الأولى ١٤١٧ هـ -١٩٩٧م.
- الحقيقة والمجاز في الرحلة إلى بلاد الشام ومصر والحجاز، تأليف عبد الغني النابلسي، تقديم وإعداد: أحمد عبد المجيد هريدي، الناشر: الهيئة المصرية العامة للكتاب، سنة الطبع: ١٩٨٦م.

- حلية البشر في تاريخ القرن الثالث عشر لعبد الرازق البيطار، حققه ونسقه وعلق عليه / محمد بهجت البيطار، دار صادر . بيروت، الطبعة الثانية، ١٤١٣هـ . ١٩٩٣م.
- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، المؤلف: محمد أمين بن فضل الله الحموي الدمشقي، الناشر: دار صادر –بيروت.
- الدر المصون في علم الكتاب المكنون للسمين الحلبي، تحقيق د/ أحمد محمد الخراط، دار القلم . دمشق .
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر لمراد الحسيني، أبو الفضل (المتوفى: ١٢٠٦هـ)، الناشر: دار البشائر الإسلامية، دار ابن حزم الطبعة: الثالثة، ١٤٠٨ هـ – ١٩٨٨ م
- سلم الوصول إلى طبقات الفحول لحاجي خليفة، تحقيق / محمود عبد القادر الأرناؤوط، إشراف وتقديم / أكمل الدين إحسان أوغلي، تدقيق/ صالح سعداوي صالح، الناشر/ مكتبة إرسيكا، إستانبول . تركيا ، سنة ٢٠١٠م .
- السماع والقياس، رسالة تجمع ما تفرق من أحكام السماع والقياس والشذوذ وما إليها من المباحث اللغوية النادرة في ذخائر الكتب المطبوعة والمخطوطة المؤلف: أحمد بن إسماعيل بن محمد تيمور الناشر: دار الآفاق العربية، القاهرة – مصر ،الطبعة: الأولى،١٤٢١ هـ – ٢٠٠١ م.
- الشافية في علم التصريف (ومعها الوافية نظم الشافية للنيساري – المتوفى في القرن١٢) لابن الحاجب، تحقيق: حسن أحمد

العثمان،الناشر: المكتبة المكية – مكة الطبعة: الأولى، ١٤١٥هـ ١٩٩٥م.

- شرح التسهيل لابن مالك، تحقيق د/ عبد الرحمن السيد، د/ محمد بدوي المختون، دار هجر للطباعة، الطبعة الأولى، ١٤١٠هـ . ١٩٩٠م.
- شرح شافية ابن الحاجب للاستراباذي ،المحقق: د. عبد المقصود محمد عبد المقصود (رسالة الدكتوراة)،الناشر: مكتبة الثقافة الدينية، الطبعة: الأولي ١٤٢٥ هـ- ٢٠٠٤م.
- شرح الكافية للرضي، طبعة جديدة مصححة ومذيلة بتعليقات مفيدة، تصحيح وتعليق/ يوسف حسن عمر ، منشوارات جامعة قار يونس . بنغازي، الطبعة الثانية ، ١٩٩٦ م.
- شرح المفصل لابن يعيش، قدم له: الدكتور إميل بديع يعقوب ، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان ،الطبعة: الأولى، ١٤٢٢ هـ - ٢٠٠١ م.
- الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري، تحقيق / أحمد عبد الغفور عطا، دار العلم للملايين . بيروت، الطبعة الرابعة، سنة ١٤٠٧هـ -١٩٨٧م .
- طبقات الأولياء، المؤلف: ابن الملقن سراج الدين أبو حفص الشافعي المصري، تحقيق: نور الدين شريبه، الناشر: مكتبة الخانجي- القاهرة، الطبعة: الثانية-١٤١٥هـ/١٩٩٤م.

- عقود الجوهر في تراجم من لهم خمسون تصنيفًا فمائة فأكثر، تأليف: جميل بك العظم محاسب المعارف في بيروت، طبع بالمطبعة الأهلية- بيروت١٣٢٦هـ.
- العين للخليل ، تحقيق / إبراهيم السامرائي ، د / مهدي المخزومي.
- الفوائد البهية في تراجم الحنفية لأبي الحسنات محمد عبد الحي اللكنوي الهندي ،عنى بتصحيحه وتعليق بعض الزوائد عليه: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، طبع بمطبعة دار السعادة- لصاحبها محمد إسماعيل الطبعة: الأولى، ١٣٢٤ هـ .
- الكافية في علم النحو لابن الحاجب، تحقيق: د/ صالح عبد العظيم الشاعر، الناشر: مكتبة الآداب-القاهرة، الطبعة: الأولى، ٢٠١٠م.
- الكتاب لسيبويه، تحقيق / عبد السلام محمد هارون، مكتبة الخانجي . القاهرة، الطبعة الثالثة، ١٤٠٨هـ . ١٩٨٨م .
- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل للزمخشري، الناشر: دار الكتاب العربي-بيروت، الطبعة: الثالث-١٤٠٧هـ.
- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون لحاجي خليفة، دار إحياء التراث العربي، بيروت . لبنان، تاريخ النشر ١٩٤١م .
- اللباب في علم الإعراب ، تحقيق د/ شوقي المعري ، بيروت ، لبنان، الطبعة الأولى ١٩٩٦ .
- اللباب في علل البناء والإعراب للعكبري، تحقيق / غازي مختار طليمات، دار الفكر المعاصر، بيروت ، دمشق . سوريا، الطبعة الأولى ، ١٤١٦هـ/١٩٩٥ م .

- لسان العرب لابن منظور، الناشر دار صادر ، بيروت، الطبعة الثالثة، سنة ١٤١٤هـ .
- مجلة مجمع اللغة العربية المجلد التاسع والخمسون، الجزء الثاني ١٩٨٤م/١٤٠٤هـ.
- مجمع الأمثال للميداني، تحقيق / محمد محيي الدين عبد الحميد، دار المعرفة . بيروت . لبنان.
- المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها لابن جني، وزارة الأوقاف ـ المجلس الأعلى للشئون الإسلامية / ١٤٢٠هـ – ١٩٩٩م .
- المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز لابن عطية، تحقيق / عبد السلام عبد الشافي محمد، دار الكتب العلمية . بيروت، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م .
- مشكل إعراب القرآن لمكي ، تحقيق د / حاتم صالح الضامن، الناشر: مؤسسة الرسالة –بيروت ،الطبعة: الثانية، ١٤٠٥.
- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للفيومي الحموي، الناشر: المكتبة العلمية – بيروت.
- المصطلح النحوي بين البصرة والكوفة(دراسة وصفية مقارنة)، بن ساسي بلقندوز، قسم اللغة العربية وآدابها– مجلة جامعة جيلالي ليابس بسيدي بلعباس (الجزائر) المجلد ١١، عدد١/ماي٢٠٢١م .
- معاني القرآن للفراء، تحقيق: أحمد يوسف النجاتي/ محمد علي النجار/ عبد الفتاح إسماعيل، الناشر: دار المصرية للتأليف والترجمة–مصر، الطبعة الأولى.

- معجم المفسرين من صدر الإسلام وحتى العصر الحاضر، تأليف / عادل نويهض، مؤسسة نويهض الثقافية، بيروت . لبنان، الطبعة الثالثة، ١٤٠٩هـ /١٩٨٨م
- معجم المؤلفين ، تأليف : رضا كحالة، الناشر: مكتبة المثنى . بيروت، دار إحياء التراث العربي.
- مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري، تحقيق وشرح د/ عبد اللطيف الخطيب، الكويت . الطبعة الأولى، ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م .
- المفصل في صنعة الإعراب للزمخشري ،المحقق: د/ علي بو ملحم، الناشر: مكتبة الهلال – بيروت ، الطبعة: الأولى، ١٩٩٣.
- المقتضب للمبرد، تحقيق الشيخ/ محمد عبد الخالق عضيمة، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة . مصر، الطبعة الثانية، ١٤١٥هـ . ١٩٩٤م.
- المنصوب على نزع الخافض في القرآن، المؤلف: إبراهيم بن سليمان البعيمي، الناشر: الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، العدد: ١١٦، السنة ١٤٢٢هـ/٢٠٠٢م.
- الموالي في العصر الأموي، بقلم: محمد الطيب النجار، دار النيل للطباعة، الطبعة الأولى ١٣٦٨هـ-١٩٤٩م.
- النهر الماد من البحر المحيط لأبي حيان الأندلسي، تحقيق: د/ عمر الأسعد، المجلد الأول(الفاتحة-آل عمران)، دار الجبل- بيروت، الطبعة الأولى ١٤١٦هـ-١٩٩٥م.

- هدية العارفين أسماء المؤلفين وآثار المصنفين للبغدادي، طُبِع بعناية وكالة المعارف الجليلة في مطبعتها البهية باستانبول سنة ١٩٥١ م ، وأعادت طبعه بالأوفست / دار إحياء التراث العربي ، بيروت ـ لبنان.
- همع الهوامع في شرح جمع الجوامع للسيوطي ،المحقق: عبد الحميد هنداوي، الناشر: المكتبة التوفيقية – مصر.
- الورد الأنسي، والوارد القدسي في ترجمة العارف عبد الغني النابلسي، تأليف: كمال الدين محمد شريف العزي العامري، تحقيق: أحمد الفريدي المزيدي، سنة الطباعة: ١٤٣٧هـ-٢٠١٦م، لبنان، الطبعة الثانية.
- وسائل التحقيق ورسائل التوفيق للشيخ عبد الغني النابلسي، تحقيق: سامر عكاش، الناشر: دار بريل للنشر في ليدن المحروسة وبوسطن ٢٠٠٩م.

فهرس المحتويات

م	الموضوع
١	الملخص
٢	Abstract
٣	المقدمة
٤	القسم الأول: الدراسة
٥	المبحث الأول: ترجمة المولى خسرو
٦	اسمه– نشأته– شيوخه–تلاميذه
٧	مؤلفاته–ووفاته
٨	المبحث الثاني: ترجمة ابن النابلسي
٩	اسمه– مولده ونشأته–شيوخه
١٠	تلاميذه
١١	مكانته العلمية
١٢	مؤلفاته
١٣	وفاته
١٤	المبحث الثالث: منهج المؤلف
١٥	الشواهد النحوية عند ابن النابلسي
١٦	مصادره
١٧	القسم الثاني: التحقيق

١٨	عنوان الرسالة–وصف المخطوط
١٩	توثيق نسبة المخطوط– منهج تحقيق المخطوط
٢٠	نماذج من المخطوطات
٢١	النص المحقق
٢٢	فهرس آيات القرآن الكريم
٢٣	فهرس الأمثال
٢٤	فهرس الكتب
٢٥	فهرس الأعلام
٢٦	فهرس المصادر والمراجع
٢٧	فهرس المحتويات